البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأربعاء ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣ العدد ١٧٥٦٠

- تعديل قانون الضابطة الحراجية ليصبح قابلاً للتطبيق على الأرض
- إدارة وتطوير الغاب تبدأ أعمال تأهيل الغابات المتضررة بفعل الحرائق والتعديات في ريف حماة
- تحت عنوان "الدعم".. أكثر من ألف مليار ليرة أنفقت على القطاع الزراعي لموسم 2022 - 2023
- تفاؤل بتنشيط ورشات الصاغة بعد السماح بإدخال الذهب الخام

مجلس الشعب: لواء إسكندرون بكامل مساحته جزء لا يتجزأ من سورية

دمشق-سانا

أكد مجلس الشعب أن جريمة سلخ لواء إسكندرون السليب عن أرض سورية تمثل نموذجاً لافتاً من السياسات التي دأبت الدول الغربية وحلفاؤها على إتباعها في تفتيت الدول وسرقة ثروات شعوبها وخيراتها، بإتباع كل الأساليب اللا أخلاقية واللاشرعية في سبيل تحقيق غاياتهم ومخططاتهم الاستعمارية.

وقال المجلس في بيان بالذكرى السنوية الـ ٨٤ لسلخ لواء إسكندرون والتي تصادف اليوم: "اليوم وبعد كل تلك السنين يستمر العثمانيون الجدد الوجه الآخر للعدو الصهيوني المحتل للجولان العربي السوري وفلسطين المغتصبة، والمتمثلون بأردوغان ونظامه الإخواني ومرتزقتهم، في إتباع الأساليب نفسها، مستغلين الحرب الكونية التي شنتها قوى الإرهاب والعدوان على سورية لاحتلال بعض أراضيها وتفكيك المعامل وسرقتها وتهريبها إلى الداخل التركي، والقطع المستمر والمتكرر لمياه الشرب عن أكثر من مليون مواطن سوري في الحسكة وجوارها".

وشدد المجلس على أن لواء إسكندرون بكامل مساحته جزء لا يتجزأ من سورية، وهو حاضر وموجود دائماً وأبداً في عقول وضمائر السوريين جميعاً، وكل محاولة لسلب أي جزء من الأرض السورية لن تقابل إلا بمزيد من النضال والمقاومة لاستعادة الحقوق السليبة.

وختم المجلس بيانه بتوجيه التحية إلى أبناء اللواء السليب الصامدين في وجه الاحتلال التركي البغيض، وإلى أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل وفي فلسطين المغتصبة.

نائب وزير الخارجية يبحث مع بوغدانوف وفيرشينين اعتداءات الاحتلال المتكررة على سورية ص٣

سورية: على الدول الغربية إعادة النظر في سياساتها العدائية ضد سورية واعتماد مقاربة سياسية إنسانية

نيويورك-سانا

أكد القائم بالأعمال بالنيابة لوفد سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور الحكم دندي أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب في عدوانه على قطاع غزة المحاصر جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بالتوازي مع مواصلة اعتداءاته على الأراضي السورية، ما يتطلب من مجلس الأمن وضع حد لهذه الاعتداءات، ومحاسبة المسؤولين عنها، الذين يدفعون المنطقة إلى تصعيد خطير لا يمكن التنبؤ بعواقبه أو تلافي آثاره الكارثية.

وقال دندي خلال جلسة لمجلس الأمن اليوم حول الشأنين السياسي والإنساني في سورية: من المؤسف أنه كان علينا الانتظار ٥٠ يوماً حتى وصلنا إلى وقف مؤقت وجزئي للعدوان الإسرائيلي الإرهابي على قطاع غزة، وآلة القتل الإسرائيلية الوحشية التي برعت بقتل الأطفال، والنساء، والصحفيين، والعاملين الإنسانيين، وباستهداف المنازل، والمستشفيات، والمدارس، ومرافق الأمم المتحدة، وغيرها من الاعتداءات التي تشكل جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية متكاملة الأركان، مشيراً إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تبرير هذا العدوان بذريعة "الدفاع عن النفس"، فما قام به الاحتلال كان عبارة عن جرائم وتدمير متعمد شاهدته البشرية جمعاء وآثار اشمئزازها.

التتمة.. ص ٢

المهندس عرنوس يبحث مع محافظ البنك المركزي في إيران تسهيل التعاملات التجارية البينية

دمشق-سانا

بحث رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس اليوم مع وفد إيراني برئاسة محافظ البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزين، آفاق تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين سورية وإيران في المجال الاقتصادي المالي والمصرفي، وتسهيل التعاملات التجارية البينية، واتخاذ الإجراءات العملية والتنفيذية للوصول إلى أعلى مستوى من التعاون في هذا المجال بناءً على توجيهات قيادتي البلدين، وبما يحقق الفائدة والمصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على إيلاء تنمية العلاقات المصرفية كل الأهمية باعتبارها من الأولويات في العلاقات الاقتصادية الثنائية، واستخدام العملات المحلية في المبادلات التجارية، وإيجاد بدائل عن منظومات الدفع التي تستخدم كسلاح وعقوبات ضد الدول صاحبة القرار السيادي سياسياً واقتصادياً، وتعزيز التعاون بين المصرفين المركزيين في سورية وإيران، وإعداد مذكرات التفاهم بهذا الشأن ليصار إلى توقيعها خلال الفترة القريبة المقبلة.

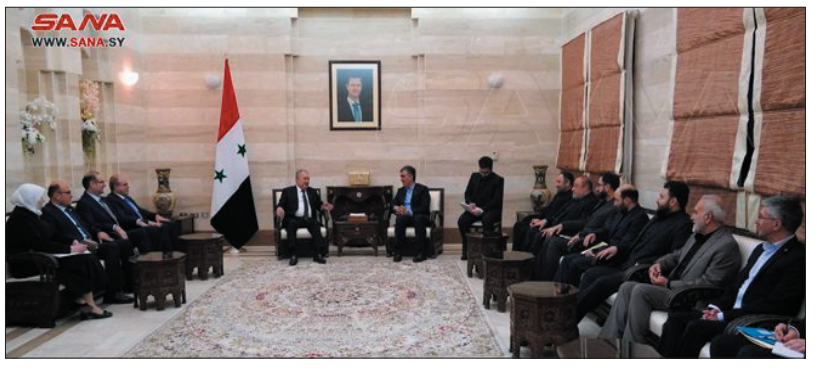

وأكد رئيس مجلس الوزراء ضرورة التنسيق المستمر بين الجهات المعنية من الجانبين لوضع التسهيلات اللازمة في مجال التعاون المالي والمصرفي، بما يحقق المصلحة المشتركة ويدفع التعاون المشترك قدماً إلى الأمام، مشيراً إلى الحرص على تطوير علاقات التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والتنموية والارتقاء بها إلى مستوى العلاقات السياسية الاستراتيجية المتميزة بين البلدين.

من جانبه أعرب محافظ البنك المركزي الإيراني عن رغبة بلاده بتنمية التعاون مع سورية في المجالات المالية والمصرفية، مشيراً إلى التفاهمات الأولية التي تم التوصل إليها مع مصرف سورية المركزي لتفعيل التعاون المصرفي بما يخدم الجانبين.

حضر اللقاء وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل، والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر، والسفير الإيراني بدمشق حسين أكبري.

مجلس الوزراء يناقش إجراءات التعاقد لتأمين احتياجات المشافي ويوافق على خطة صندوق دعم الإنتاج الزراعي

ص3

جيش التحرير يؤكد أن قرار تقسيم فلسطين محاولة لشرعنة جريمة كبرى

ص3

غزة.. وسؤال (الجهاد) والمقاومة

د.عبد اللطيف عمران

تقع المقاومة في غزة اليوم في إطار نهج وثقافة وسياق، وهي جزء من قضية مركزية مستدامة، لا تنحصر بحركة ولا بمحور ولا بحزب، إنها قضية شعب وأمة، كانت وستبقى مركزية تاريخية شعبية أكثر منها رسميّة طارئة، بمعنى هي مبدأ وعقيدة ووجدان يتم تناقل همومها وآمالها وآلامها عبر الأجيال التي تتوارثها، مع مفاجأة أن هذا الإرث يشتد لهيبه عند الناشئة فلا يخبو ولا يهدأ، ولعل هذا هو سبب المضي في عدم يقظة الضمير الوحشي الصهيوني أمام مشهد آلاف القتلى (الشهداء) من الأطفال.

العالم اليوم في أربع جهاته مشغول بالحرب على غزة، فقد ولد مع هذه الحرب عديد من التساؤلات منها: متى تنتهي، ماذا بعد اليوم التالي، ما مستقبل محورِ المقاومة، ما دور الحركات الجهادية؟!. وتكاد تكون هذه الحرب الموضوع الأكثر حضوراً في الميديا العالمية اليوم نظراً لما فيها من وحشية لم تعرفها البشرية منذ الحرب العالمية الثانية. ولعل من أبشع صور هذه الوحشية التي لم يعرفها تاريخ الحروب هو النسبة الكبيرة جداً للضحايا من الأطفال، تلك النسبة التي لم تحرّك البقية الضئيلة الباقية من الوجدان والأخلاق عند أطراف العدوان العديدة، المباشر منها وغير المباشر، على غزة التي غدت منارة وهّاجة في حركة المقاومة العالمية في هذا القرن.

ولذلك لم يأتِ العدوان عليها من فراغ في هذا السياق، إذ تأكد للمؤسسات والأجهزة المختصة الصهيونية والأمريكية أن الهوّة تتسع بين الشباب الفلسطيني وبين المسؤولين في السلطة بشأن سؤال القضية المركزية ومآلاتها مع أوسلو وبعدها، وكذلك بين الشباب العربي وبين النظام الرسمي العربي بشأن هكذا اتفاقات، ما يجعلِ من صفقة القرن، والدبلوماسية الروحية والاتفاقات الأبراهامية، وفتح السفارات، سراباً قبل تحقيق سلام عادل وشامل، والشامل يتناساه البعض لأسباب.

الواضح أن طوفان الأقصى لم تكن في سياق المفاجأة وعدم التوقع، وغياب السبب والمبرر والهدف، والنتيجة أيضاً. فالغزّاويون اليوم مقاومون أصحاب حق وأرض، وأولياء دم، وليسوا جهاديين جوّالين عابرين.

المقاومة في غزة تقف بصلابة عزّ نظيرها أمام وحشية صهيونية عنصرية لا تكتفي بهدم البشر والحجر، بل تهدم معهما وتعتدي على كل قوانين ومواثيق وقرارات الأمم المتحدة بمؤسساتها ومنظماتها وأخلاقياتها، هذه المقاومة لم ولن تكتفِ بتمريغ وجه العسكرتارية الصهيونية بالتراب، بل هي بثباتها ومشروعيتها، مع شجاعتها، أثّرت في الرأي العام العالمي، وغيّرت فيه، وهذا واضح في أن عدداً غير قليل من مراكز الأبحاث الصهيونية والأطلسية يحصي يومياً تزايد عدد وحجم مشاهد الاحتجاج والتنديد في مختلف أرجاء العالم/ غير العربي للأسف/، ويبيّن أن هذا الرأي يشهد تحولاً غير متوقّع في نسبة مناصرة الغزّاويين ٩٥٪ مقابل ٥٪ للصهاينة: (من المذهل عدد المؤيدين للفلسطينيين في تظاهرات لندن وواشنطن.. وإدارة بايدن الحمقاء هي المدير الفعلي لهذه الحرب.. والإسرائيليون باتوا أمام موجة قلق كبرى من الناشئة العروبيين لم يعد يبددها الاطمئنان إلى بعض الحكومات العربية....)

فحركات المقاومة غير حركات الجهاد تلك التي جعلت، في جيلها الثالث، مفتاحها ومبعثها وحركتها بيد مراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية والاستشراقية في الغرب . بينما المقاومة في هذه المنطقة، وخلال قرن من الزمن، تقاوم ثلاث موجات استعمارية: عثمانية – أوربية غربية – صهيو- أطلسية، وقد حققت انتصارين واضحين على الموجتين الأولى والثانية، رغم طموح طالع واضح ومقيت لعثمانية جديدة، وبائس لاستعمار غربي جديد وتابع أيضاً.

أما الموجة الثالثة من هذا الاستعمار فهي الأخطر لما تنطوي عليه من مظاهر وحشية متشابهة عند الصهاينة والأمريكان يجمعها مشابهةٌ في النزوع: الاحتلالي – الاستيطاني – الإبادي – الإحلالي مكان العرب والهنود الحمر، وهذا ما دفع إلى البحث والتأليف في (المعنى الأمريكي لإسرائيل)، ما يتطلب ويستوجب، بل يفرض أن تكون المقاومة، كنهج وثقافة، مصيراً واقعاً محتوماً ومكتوباً ومستداماً، وسؤالاً لا يغيب.

وأما سؤال (الجهاد)، والذي استقر منذ نصف قرن في أبحاث إستراتيجيّي الغرب، ودخلت مفرداته كما هي في العربية في معاجمهم وكتاباتهم (jihad)، فهو سؤال معقّد ومركّب، ويفرض تأصيل مفهومه مقاربة تاريخية نقدية لارتباطه (أساساً) بالثقافة العربية، وبالتشريع الإسلامي، و(فرعاً) بجيوبوليتيك الغرب، ولا سيما في موجته الثالثة مع قتال السوفييت في أفغانستان، وبالأخص مع ما سمي الربيع العربي، ومع تطوره من جهاد الرأي، إلى جهاد القلم، إلى جهاد السيف لكن ضد "العدو القريب" وصولاً إلى (التكفير والهجرة والتطرّف...)، ألا يستحق نتنياهو وبايدن من الجهاديين التكفير والهجرة؟!. بينما العدو في المقاومة هو ما اتصل وما يتصل بمشروع الصهيو –أطلسية المناهض للحق وللمصير وللوجود، هذا المشروع الذي يواجه اليوم تحدياً مصيرياً يتنامى فيه دور المقاومة في ضبط قواعد اللعبة وتحديدها وإلزام الأعداء بهذه القواعد، ما يدفع إلى مزيد من الأمل بالانتصار والتحرير.

وليس من فراغ اشتغال الميديا اليوم بالاستفهام الإنكاري عن دور الجهاديين الجوّالين في سورية والعراق ولبنان وليبيا... في نصرة القدس والأقصى، واليوم غزة، بالرأي أو بالقلم أو بالسيف. إنها وصمة عار تاريخية وملازمة، ولحظة انكشاف واضحة، فما السبب؟!.

مجلس الشعب يحيل عدداً من مشروعات القوانين إلى اللجان المختصة لدراستها
لجنة الموازنة تناقش الموازنات الاستثمارية لوزارة الصحة وعدد من الجهات العامة

دمشق-سانا

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته الثامنة والعشرين من الدورة العادية العاشـرة للدور التشريعي الثالث، برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

وبعـد تلاوة تقارير لجنة الأمـن الوطني بالمجلس حول عدد من مشـروعات القوانين المتعلقة بوزارة الدفاع، تمت مناقشـة مواد تلك المشروعات مادة مادة، حيث قدم رئيس لجنة الأمـن الوطني في المجلس ووزير الدفاع العماد علي عبـاس الإيضاحات اللازمة بشـأنها، ثـم أقرها المجلس وأصبحت قوانين.

ثـم أحال المجلـس مشـروعي القانونـين المتضمنين "صلاحيـة تصديق العقود التي تبرمهـا الجهات العامة، وإلغاء المرسوم التشريعي رقم ٥١ لعام ٢٠٠٠ وتعديلاته"، و "حل التشـابكات المالية وتسديد بعض السلف الممنوحة لدى بعض الجهات العامة" إلى لجنة الشـؤون الدستورية والتشريعية للبحث في جواز النظر فيهما دستورياً وإعداد التقريرين اللازمين بشأنهما.

كما أحال المجلس مشـروع القانون المتضمن "إحلال دائرة الإنتاج العضـوي التابعة لمديرية الإنتاج النباتي في وزارة الزراعـة والإصـلاح الزراعي محـل مكتب الإنتاج العضوي المنصوص عليه بالمرسـوم التشـريعي رقم ١٢ لعـام ٢٠١٢" إلى لجنة الزراعة والموارد المائية لدراسـته موضوعاً، وإعداد التقرير اللازم بشأنه.

ووافق المجلس على إحالة مشروعي القانونين المتضمنين "تعديل المادتـين ١٠ و١٢ من القانون رقم ١٨ لعام ٢٠١٤ وتعديلاته الخاص بجوازات ووثائق السفر" إلى لجنة الأمن الوطني، و "الرسوم المالية المستوفاة من التلاميذ والطلاب المتقدمين لامتحانات الشـهادات العامة وإلغاء القانون رقم ٣٨ لعام ٢٠١٩" إلى لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي، وذلك لدراسـتهما موضوعاً وإعـداد التقريرين اللازمين بشأنهما.

رفعت الجلسـة التي حضرهـا وزير الدولة لشـؤون مجلس الشـعب أحمد بوسـته جي إلى الساعة الـ١١ من صباح اليوم الأربعاء.

لجنة الموازنة

هذا وناقشـت لجنة الموازنـة والحسـابات في مجلس الشعب الموازنة الاسـتثمارية لوزارة الصحة ومجلس الدولة ورئاسـة مجلس الوزراء وهيئة التخطيـط والتعاون الدولي، وهيئة الطاقة الذرية والجهـاز المركزي للرقابة المالية والهيئة المركزية للرقابة والتفتيش ومصرف سورية المركزي والجهات التابعة لها للسنة المالية ٢٠٢٤.

كمـا ناقشـت اللجنة بحضـور وزير الصحـة الدكتور حسن الغباش ورئيس مجلس الدولة القاضي المستشار عبد الناصر الضللي، وأمين عام رئاسـة مجلس الوزراء الدكتور قيس خضر، ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي الدكتور فادي سـلطي الخليل، ومدير عام هيئة الطاقة الذرية الدكتور إبراهيم عثمان، ورئيس الجهاز المركزي للرقابة المالية محمد برق، ورئيـس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش القاضية آمنة الشماط، والنائب الثاني لحاكم مصرف سورية المركزي بسام الزراد، الحسـابات الختامية لهذه الجهات العامة للسـنتين الماليتين ٢٠٢١ و٢٠٢٢.

سورية: على الدول الغربية إعادة النظر في سياساتها العدائية ضد سورية واعتماد مقاربة سياسية إنسانية/ تتمة

وأوضح دندي أنه بالتوازي مع ذلك، يمعن الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاته على الأراضي السـورية، وأحدثها العدوان قبل يومين على مطار دمشق الدولي وعلى نقاط بريف دمشق، ما أدى إلى خروج المطار مجدداً من الخدمة، بعد ساعات فقط من إعادة تشـغيله واستئناف حركة الملاحة، إضافةً إلى تهديد حياة المسافرين، وتعريض سلامة الطيران المدني للخطر، وتعطيل عمليات الأمم المتحدة الإنسانية.

وأعرب دندي عن إدانة سورية لهذه الاعتداءات السافرة التي تنتهك ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي، مجدداً مطالبة مجلس الأمن بالاضطلاع بمسـؤولياته وإدانة هذه الاعتداءات ووضع حد لها، وضمان عدم تكرارها، ومحاسبة المسؤولين عنها، الذين يدفعون المنطقة إلى تصعيد خطير، لا يمكن التنبؤ بعواقبه أو تلافي آثاره الكارثية.

وأشـار دندي إلى أن سـورية ماضيـة بخطواتها الإيجابية، سـعياً منها لتجاوز تداعيات الحرب الإرهابية عليها، حيث قامت هذا الشـهر بتجديد الإذن الممنوح للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة باستخدام معبري باب السلامة والراعي لمدة ثلاثة أشهر إضافية تنتهي في الـ ١٣ من شـباط القادم، انطلاقاً من حرصها المستمر على تحسين الأوضاع الإنسـانية والمعيشية لجميع السـوريين، ووصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين بما في ذلك في الشمال الغربي.

وفيما يتعلق بعودة اللاجئين السوريين، بين دندي أن سورية وانطلاقاً من ترحيبها بعودتهم الآمنة والكريمة والطوعية إلى وطنهم، بدأت حواراً بناءً مع المفوضية السـامية لشـؤون اللاجئين بهذا الشـأن، مسـتعرضاً بعض الجوانب التي تفتح الأبواب أمام عودتهم، وهي تعزيز التواصل والتشـاور مـع الجهات المعنية بعودة اللاجئين وتحقيق وصول إنسـاني أكبر، وأوسـع نطاقاً، ووجود مرن وقابل للتنبـؤ للمفوضية، وخاصةً في مناطق العودة الرئيسـية والنقاط الحدودية، وتمكين اللاجئين والنازحين داخلياً من اتخاذ قرارات حرة ومسـتنيرة، بشأن العودة في الوقت وإلى الوجهة التي يختارونها، واسـتخدام قنـاة التواصل والتشـاور للتدقيق فـي الحالات التي يتـم الإبلاغ عنها بخصوص العودة الطوعية والكريمة والآمنة.

وأكد القائم بالأعمال بالنيابة لوفد سـورية أنه لن يتعرض أي من العائدين للتمييز بسبب فرارهم من أماكن إقامتهم المعتادة السابقة، أو بسبب طلبهم اللجوء في الخارج، أو بسبب بقائهم أو إقامتهم في منطقة كانت تخضع سابقاً أو حالياً لسيطرة المجموعات الإرهابيـة، كما تتم معالجة القضايا المتعلقة بالتجنيد والخدمة العسـكرية بطريقة غير تمييزية، ويسـتفيد العائدون من مراسـيم العفو ذات الصلـة، ويتمتعون كغيرهم من المواطنين بجميع الحقوق والواجبات التي يكفلها الدستور والقوانين والأنظمة السورية لكل المواطنين السـوريين دون أي تمييز، وهم مصونون في حياتهم وحريتهم وكرامتهم الإنسـانية مـن التعرض لأي معاملة تمييزيـة أو انتهاكات لحقوقهم الأساسـية التي يكفلها الدسـتور والقوانين السـورية، إضافةً إلى الوصول بالشكل المطلوب للوثائق، والتصديـق على الوثائـق المدنية والأكاديمية الممنوحة للاجئين في الخارج، وتبسـيط الأنظمة والإجراءات المتعلقة بالسكن والأراضي والممتلكات.

وشـدد دندي على أن نجاح هذا المسـعى يتطلب من الـدول التي دعمت الإرهاب ومولته وقدمت له السـلاح، عدم إعاقة جهود الدولة السورية، وزيادة مشاريع التعافي المبكـر كماً ونوعاً، وتمويل جهود إزالة الألغام والمخلفات المتفجرة، بما يحقق تحسـناً ملموسـاً في الوضع الإنسـاني والمعيشـي، مبيناً أنه تتويجاً لكل الجهود السـابقة، وفي تجسـيد واضح لرغبة الدولة السـورية بترسيخ نهج المصالحات الوطنية وتحقيق الاسـتقرار بشكل مستدام، أصدر السيد الرئيس بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم ٣٦ لعـام ٢٠٢٣ قبل أيام، وهو مرسـوم العفو الثاني خلال أقـل من عام، حيث يمنح عفواً عاماً عن الجرائم المرتكبة قبل الـ ١٦ من تشرين الثاني الجاري، ويشمل المرسوم شريحةً واسعةً من المحكومين والملاحقين بمن فيهم الأحداث، وكبار السن، والمصابون بمرض عضال.

ولفت دنـدي إلى أنه في مقابل هذه الخطوات الإيجابية السـورية تسـتمر بعض الدول الغربية بتسـييس الملف الإنساني، من خلال المشروطية وعدم وفاء الدول المانحة بتعهداتها حيال خطة الاسـتجابة الإنسـانية، إذ لم تتجاوز نسبة تمويل الخطة الـ ٣٠ بالمئة، ونحن على بعد شهر واحد من نهاية العام، الأمر الذي يعرقل تنفيذ برامج الأمم المتحدة الإنسانية في سـورية، يضاف إلى ذلك إمعان الولايات المتحدة في سياساتها العدوانية تجاه الشـعب السـوري، إذ تحتل قواتها أراضي سورية، وتدعم الميليشيات الانفصالية، وتستخدم المجموعات الإرهابية في منطقة التنف لزعزعة استقرار سورية، إضافةً إلى استمرارها بنهب الثروات الوطنية، وفرضها مع الاتحاد الأوروبي إجراءات قسـريةً انفراديةً على كل القطاعات الحيوية من الغـذاء إلى الأدوية، والطاقة، والنقل، وصـولاً إلى الإنتـاج الزراعي، ما يتسـبب بمعاناة اقتصادية وإنسـانية كبيرة وغير مسبوقة للشعب السوري.

وأشـار دندي إلى أن اسـتثمار الـدول الغربية في سياسـات العقاب الجماعي، والحصـار، والتجويع، لا يمكن أن يؤدي إلا إلى نتائج كارثية مدمرة، وآن الأوان لقيام

هذه الدول بإعادة النظر في سياسـاتها العدائية ضد سورية، واعتماد مقاربة سياسية إنسـانية، من خلال الالتزام بالاحترام الكامل لسـيادة سـورية واسـتقلالها ووحدة أراضيهـا، وإنهاء الوجود غير الشـرعي للقوات الأمريكية والتركيـة على أراضيها، ووقف الاعتداءات الإسـرائيلية المتكررة، والرفع الفوري للإجراءات الانفرادية القسرية غير الشرعية.

ورداً علـى مندوبة الولايات المتحدة قال دندي: يبدو أن السـفيرة الأمريكية تحاول مرةً أخرى كيل الاتهامات والادعاءات ضد بلادي، في محاولة منها لإبعاد الأنظار عما ترتكبه بلادها من دعم للإرهاب الإسرائيلي، وذلك في ممارسة واضحة للنفاق السياسي والمعاييـر المزدوجة التي تنتهجها، ناهيك عن التاريخ الحافل للولايات المتحدة بارتكاب جرائم الحرب في فيتنام وأفغانستان والعراق وليبيا وسورية، والقائمة تطول.

وأضـاف دندي: إن تذرع السـفيرة الأمريكية بنص المادة الـ ٥١ من ميثاق الأمم المتحـدة لتبرير جرائم بلادها المسـتمرة علـى الأراضي السـورية تدحضه الوقائع، فالميثـاق وقواعد القانون الدولـي لا يتضمنان أو يبرران أو يمنحان مسـوغاً قانونياً لوجود القوات الأمريكية على الأراضي السورية دون موافقة حكومتها، مشيراً إلى أن واشنطن اعتدت على استقلال ووحدة الأراضي السورية، وقادت زوراً "تحالفاً دولياً" لمحاربـة تنظيم "داعش" الإرهابي، وأثبتت الوقائـع أن الهدف الحقيقي لهذا التحالف لم يكن سـوى دعم الإرهاب، وزعزعة أمن سورية واستقرارها، خدمةً لمصالح الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي.

بمناسبة اليوم العالمي للطفل..سيريتل ترسم الفرح على وجوه الأطفال

بمناسبة اليوم العالمي للطفل، ولأنهم الأغلى على قلوب الجميع، قام فريق من شـركة سيريتل بزيارة مشروع طريق النحل التابع لجمعية حقوق الطفل.

العنوان العريض للزيارة هو رسـم الفرح على وجـوه الأطفال، وذلك مـن خلال توزيع الهدايـا، إضافة إلى معدات رياضية، ليكونوا رياضيين ناجحين بالمستقبل.

القيـام بهـذا النوع من المبـادرات يعطي للأطفال دافعاً إيجابياً كبيراً ليعملوا بشـكل دائم علـى النجاح في مختلف المجالات ومنها الرياضية، كما أن مشاركة شركة وطنية كبرى (كسيريتل) لها أيضاً معان إنسانية كبيرة، بأن الجميع بمختلـف اختصاصاتهم وتوجهاتهم، قـادرون علـى دعـم المجتمع السـوري بكل أطيافه.

مجلس الوزراء يناقش إجراءات التعاقد لتأمين احتياجات المشافي ويوافق على خطة صندوق دعم الإنتاج الزراعي

دمشق-سانا

ناقش مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية برئاسة المهندس حسين عرنوس تسهيل وتبسيط إجراءات التعاقد وتحديد المسارات الزمنية والإجرائية ذات الصلة ومنح المزيد من المرونة لوزارة الصحة لإجراء العقود المتعلقة بتأمين احتياجات المشافي التابعة لوزارات الصحة والتعليم العالي والدفاع والداخلية في الوقت المناسب وضمان عدم حصول أي انقطاعات.

وفي سياق متابعة الجهود المبذولة لرفع أداء وتسريع آليات تصديق العقود الإدارية، أكد المجلس على توخي أعلى درجات الدقة أثناء صياغة العقود وإجراءات التعاقد، حرصاً على تلافي أي عقبات قد تؤثر على استكمال إجراءات التصديق عليها في مختلف القطاعات ولا سيما الخدمية والتنموية وبما يلبي احتياجات الجهات العامة والسوق المحلية والمواطنين.

وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي المتعلق بإعفاء أصحاب العمل من الفوائد والغرامات والمبالغ الإضافية المترتبة عليهم نتيجة تأخرهم عن سداد الاشتراكات الشهرية عن عمالهم إذا سددت خلال ستة أشهر من تاريخ نفاذه، وذلك بهدف تشجيع أصحاب العمل على العودة إلى سوق العمل وتنشيط العملية الإنتاجية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

وشدّد رئيس مجلس الوزراء على أهمية تعزيز مشاركة أبناء المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات على مستوى الوحدات الإدارية، وإيجاد الحلول المشتركة لتحقيق التنمية وتحسين الخدمات في جميع المناطق، مؤكداً من جهة أخرى ضرورة إدراج مخرجات ورشة العمل المتعلقة بتقرير حالة البيئة في سورية ضمن خطط وبرامج الوزارات للعام القادم، بهدف البدء بمعالجة المشكلات التي تعاني منها البيئة وتحسين الواقع البيئي بشكل علمي ومنهجي.

وطلب المهندس عرنوس من جميع الوزارات متابعة تنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع شركاء التعاون الدولي وتعزيز التبادل التجاري معهم، بما يؤمن احتياجات السوق المحلية ويحقق المصلحة الوطنية العليا.

واعتمد المجلس مذكرة وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي المتعلقة بدعم المحاصيل البقولية وبذار القمح المحسن واستبدال أشجار الحمضيات الهرمة أو الهالكة أو المتدهورة بشكل مجاني، كما وافق على خطة صندوق دعم الإنتاج الزراعي للعام ٢٠٢٤، وفي هذا السياق جرى التأكيد على توزيع المازوت الزراعي واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لوصوله إلى مستحقيه، والإسراع بتفعيل خدمة الرسائل النصية لإعلام المزارعين بإمكانية الحصول على مخصصاتهم.

ووافق المجلس على منح المؤسسة العامة للتأمين والمعاشات سلفة بقيمة نحو ١٠٠ مليار ليرة سورية لصرف المعاشات التقاعدية للعسكريين والمدنيين وورثتهم عن شهر كانون الثاني لعام ٢٠٢٤.

وتمت الموافقة على تأمين كميات من مادتي فول الصويا والذرة الصفراء المستوردة للمؤسسة العامة للأعلاف، إضافة إلى عدد من المشروعات الخدمية والتنموية ذات الأولوية في عدد من المحافظات.

نائب وزير الخارجية يبحث مع بوغدانوف وفيرشينين اعتداءات الاحتلال المتكررة على سورية

موسكو-سانا

بحث نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ في موسكو مع الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، ونائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، التطورات في المنطقة وعدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، واعتداءاته المتكررة على الأراضي السورية واللبنانية.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان، وسفير سورية في موسكو الدكتور بشار الجعفري، تبادل الآراء بشأن التطورات في المنطقة، في ضوء التصعيد الإسرائيلي الخطير المتمثل بالعدوان الوحشي وغير المسبوق على الشعب الفلسطيني وجرائم الإبادة التي يرتكبها منذ ٥٣ يوماً، وكذلك اعتداءاته المتكررة على الأراضي السورية واللبنانية، وآخرها الاعتداء على مطار دمشق الدولي .

وشدّد صباغ على ضرورة الوقف الفوري للعدوان وإدانة مرتكبيه والسماح باستمرار تدفق المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني، ورفض كل محاولات تصفية القضية الفلسطينية العادلة، وضمان حصول الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة.

وتم خلال اللقاء مناقشة الجوانب المختلفة للعلاقات الثنائية بين سورية وروسيا والتنسيق والتعاون متعدد الأوجه بينهما، بما في ذلك في إطار منظمة الأمم المتحدة والمنابر الدولية الأخرى، حيث كانت وجهات نظر البلدين متفقة حول أهمية التعاون الجاري في مجال مكافحة الإرهاب، وضرورة احترام سيادة سورية، وإنهاء الوجود غير الشرعي للقوات الأجنبية على أراضيها، ومواجهة التداعيات السلبية الناجمة عن الإجراءات القسرية الأحادية غير الشرعية التي تفرضها الدول الغربية.

جيش التحرير يؤكد أن قرار تقسيم فلسطين محاولة لشرعنة جريمة كبرى

دمشق-سانا

جدّدت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه وحقوقه الكاملة والتمسك بنهج المقاومة حتى تحرير كل الأراضي المحتلة.وقالت رئاسة هيئة الأركان في بيان، في الذكرى السادسة والسبعين لصدور ما عرف بقرار تقسيم فلسطين عن الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧: إن "قرار تقسيم فلسطين حاول إعطاء شرعية دولية لجريمة كبرى تمثلت في سرقة الأراضي وتهجير الأهالي، تمهيداً لإقامة كيان دموي كان سبباً في الحروب والويلات وارتكاب الجرائم واستباح كلّ القوانين لإخضاع الشعب الفلسطيني، وهذا يعد دليلاً على أن المنظمات الدولية مشلولة ومقيدة وتسير فقط وفق مصالح الدول الكبرى، متناسية دورها في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين".

وأضاف البيان: "نجدد تمسكنا بأرضنا كاملة غير منقوصة.. ولا يمكن أن تكون القرارات الدولية سبباً للتنازل عن الحق لأنَّ مثل هذه القرارات تجاوز للدور الذي وجدت من أجله المؤسسات الدولية"، مؤكدين في الوقت نفسه "على التمسك بالمقاومة من أجل تحرير الأرض وبخندق العزة الذي يجمعنا مع رفاق الدم والسلاح رجال الجيش العربي السوري".

وجدد البيان التأكيد على "الاستعداد الدائم لبذل الغالي والنفيس في سبيل أداء الواجب الوطني والفخر والاعتزاز ببطولات الشعب الفلسطيني وصموده الأسطوري وانتصاره في عملية طوفان الأقصى على درب تحرير الأراضي الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس"

"التداعيات والآفاق لأحداث غزة" في ملتقى البعث الحواري بالقنيطرة

القنيطرة – محمد غالب حسين

أقام مكتب الإعداد والثقافة والإعلام الفرعي في القنيطرة ملتقى البعث الحواري بعنوان (التداعيات والآفاق لاحداث غزة).

وقد افتتحت الملتقى الرفيقة لميس أحمد، رئيس مكتب الإعداد والثقافة والاعلام الفرعي، بتأكيد أهمية المقاومة التي أحدثت تغييراً مهماً في الصراع العربي الصهيوني، مثمّنةً صمود أهالي غزة بفضل دعم محور المقاومة.

كما أكدت دور الحوار في توضيح الجهود التي أثمرت نصراً واستبسالاً منقطع النظير، وعرّت اللاهثين خلف التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وقدم ضيفا الملتقى الرفيقان الخبير العسكري الدكتور محمود عبد السلام، والمحلل السياسي محمد نادر العمري عرضاً شاملاً عن آخر التطورات السياسية الأخيرة في فلسطين عامة وغزة خاصة، وتطرّقا إلى الحصار الخانق على غزة والأسباب المباشرة وغير المباشرة لهذه العملية، كما تم الحديث عن تغير قواعد الاشتباك التي أوجدتها العملية من حيث التوقيت والتزامن مع ذكرى حرب تشرين التحريرية، وعودة التركيز على القضية الفلسطينية بعد تغييبها عن المشهد السياسي بإدارة أمريكية إسرائيلية على حدٍ سواء، مشيرَين إلى الأهداف والمشاريع الجيوستراتيجية للكيان الصهيوني والتركيز الأمريكي على سرقة النفط والغاز البحر المتوسط.ولفتا إلى مدى تصعيد العمليات العدوانية الصهيونية على قطاع غزة، والمآلات المتوقعة مابعد الهدنة.

حضر الملتقى الرفاق أعضاء قيادة الفرع والفعاليات الحزبية والرسمية والشعبية في محافظة القنيطرة.

وباء جديد يتسبب بنفوق قطعان الدواجن منذراً بموجة غلاء مقبلة

دمشق – ريم ربيع

يواجه مربو الدواجن حالات نفوق كبيرة بالقطعان إثر وباء أصاب مؤخراً معظم المداجن في مختلف المحافظات، حيث يشكو المربون من خسائر هائلة وعدم تجاوب القطعان للقاحات والأدوية الموجودة، ما ق يتسبّب قريباً بفاقد كبير في العرض بالأسواق، ويزيد من أسعار الفروج، وذلك خلافاً لتوقعات سبقت هذه الجائحة بانخفاض السعر قريباً مع تحسّن الإنتاج، غير أن الخسائر الحالية تمهد لموجة جديدة من غلاء الفروج.

عضو لجنة مربي الدواجن حكمت حداد أوضح أن المرض المنتشر يُسمّى "شبه طاعون الدجاج"، وهو يصيب المنطقة ككل وليس فقط سورية كل ١٠ – ١٥ عاماً، ويتسبّب بنفوق أفواج كبيرة، حيث يقضي على ٧٠ – ٨٠٪ من أفواج الفروج، و٢٠ – ٦٠٪ من الفروج البياض، وهو أكثر انتشاراً اليوم في ريف دمشق ودرعا وحماة وحمص، واستجابة القطعان للقاح تكون ضعيفة خلاله.

وأضاف حداد أبن الخسائر كبيرة، ومن الطبيعي انعكاسها على الأسعار، لأن العرض سيصبح أقل بكثير من الطلب، ومع ذلك لا يمكن تحديد نسبة الزيادة بدقة، فالأمر يختلف بين مدجنة وأخرى، بحسب نسب الإصابات، إذ تتراوح تكلفة إنتاج الفروج وسطياً اليوم بين ٢٨ – ٣٥ ألف ليرة للكيلو غرام الواحد، حيث تلعب الأعلاف والأدوية دوراً بالتسعير، واليوم يضاف إليها تكلفة التدفئة، فكميات المازوت الموزعة – إن وجدت – غير كافية أبداً، وحتى الفحم الذي كان يعتمد عليه معظم المربين غير متوفر حالياً، ويتجه الكثيرون لاستخدام "التمز" بذر الزيتون مؤخراً.

ويتراوح سعر كيلو الفروج بالأسواق حالياً بين ٣٥– ٤٠ ألف ليرة، فيما تجاوز ثمن كيلو غرام الشرحات ٨٠ ألف ليرة، منعكساً بذلك على أسعار الوجبات الجاهزة بأنواعها.

التوسع العمراني لمدينة طرطوس يستوجب زيادة خطوط النقل

طرطوس – لؤي تفاحة

فرض التوسّع العمراني الجديد لمدينة طرطوس واقعاً جديداً، الأمر الذي من الضرورة والأهمية أن يستتبعه إحداث لخطوط نقل حديثة وتخديم هذه الأحياء بشبكة من السرافيس العاملة ضمن المدينة، نظراً لبعد هذه التجمعات المحدثة عن الخطوط الحالية والتي لم تعد تكفي وتلبي الحاجة في ظلّ أزمة نقل خانقة وضغط سكاني، ولاسيما في أوقات الذروة ومع عودة الطلاب إلى مدارسهم.

مدير دائرة الخدمات في المجلس وعضو لجنة سير المدينة المهندس حامد حسين أوضح أنه ومنذ تمّ تجهيز البنية التحتية لهذه الإفرازات السكنية الجديدة والأحياء المحدثة من طرق وغيرها، فقد تمّ لحظ إحداث خطوط نقل لتخديم هذه الأحياء سواء من خلال تسيير باصات نقل داخلي أو من خلال السرافيس، وتمّ رسم مسارات جديدة لهذه الخطوط، ولكن المشكلة بعدم المتابعة والمراقبة من قبل الجهات المعنية ومنها شرطة المرور أو لجنة نقل الركاب في المحافظة بحسب حسين الذي كشف عن كتب ومراسلات تمّ توجيهها إلى المديريات المعنية، مؤكداً ضرورة تزويد خدمة جهاز "جي بي اس" بمسار هذه الخطوط لكي يتسنى للسرافيس خدمة المواطنين بالنقل ولكي لا يكون ذلك حجة للسائقين تبرّر عدم الوصول إلى هذه الخطوط.

مع التأكيد بحسب حسين لرفد هذه المسارات بالعدد الكافي من الباصات والسرافيس العاملة على خطوط أخرى بحسب الكثافة السكانية لكلّ منطقة بما يضمن خدمة المواطن حيث الحاجة تفرض ذلك.

فلاحو حماة يخشون عدم حصولهم على المازوت.. و"الزراعة" تعد بمعالجة أية شكوى

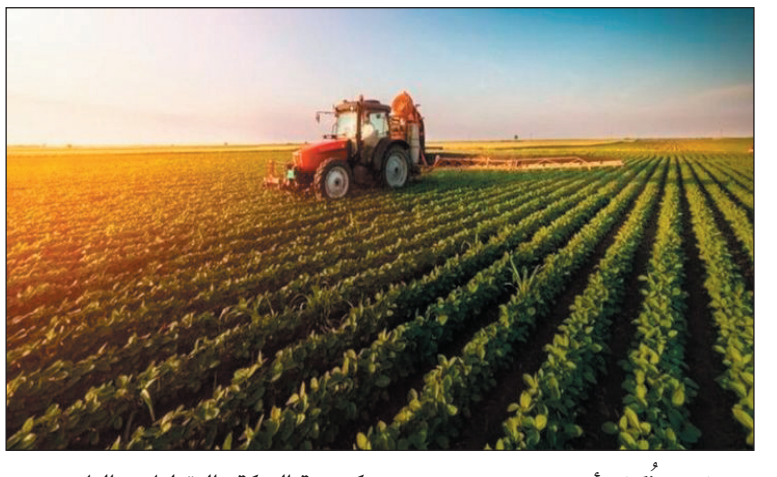

حماة – ذُكاء أسعد

بدأ فلاحو حماة تجهيز الأراضي وفلاحتها تحضيراً لزراعة محصولي القمح والشعير، وسط مخاوف بعدم الحصول على مستلزمات الزراعة، ولاسيما مازوت الحراثة الذي من المفترض توزيعه للفلاحين خلال هذه الفترة وبمقدار ليتر ونصف للدونم.

ومع ارتفاع تكاليف زراعة القمح والتي تتجاوز ٢ مليون ليرة للدونم مع رفع أسعار الأسمدة، يتجه فلاحون نحو تضمين أراضيهم لآخرين ممن قاموا باستبدال زراعة القمح بزراعات أخرى كحبة البركة والبقوليات واليانسون، كون هذه المحاصيل لا تحتاج لتكاليف كبيرة وتتميّز بإنتاجية مرتفعة تضمن الربح الوفير للفلاح، حيث يتمّ تضمين الأراضي دون تحمل أي تكلفة أو مشقة مع حصول صاحب الأرض على ٣٣٪ من إنتاج الموسم.

مدير الزراعة المهندس أشرف باكير بيّن أن عملية توزيع المازوت الزراعي تتمّ الآن عبر البطاقة الذكية مع توفر الكميات اللازمة في كافة المحطات، مؤكداً ضرورة إسراع الفلاحين بالحصول على مخصّصاتهم من المازوت والتوجّه للإرشاديات الزراعية في حال وجود أي شكوى سيتمّ معالجتها، مشيراً إلى البدء بعمليات الزراعة للمحصول بشكل فعلي، إذ بلغ إجمالي المساحة المزروعة حتى الآن ٥١٠ هكتارات مع ازدياد المساحات المزروعة بالمحصول بشكل أكبر بعد انحسار المنخفض الحالي، ولاسيما أن الأمطار الهاطلة مؤخراً كان لها أهمية كبيرة لجهة المساعدة على تجهيز التربة من جهة، وتأمين الرطوبة المناسبة للإنبات من جهة أخرى، ما يوفر على المزارعين تكاليف الزراعة، بالإضافة لزراعة المحصول في موعد الزراعة المناسب، علماً أن خطة القمح المقررة لهذا العام ضمن مجال عمل المديرية ٤٢ ألف هكتار، أما الشعير ١١٢ ألف هكتار، إضافة لـ١٠ آلاف هكتار من البقوليات.

وقد بلغ إجمالي المساحة المخطّط زراعتها من محصول القمح في الغاب ٥٥٥٤١ هكتاراً، منها ٥٢٥٤٧ هكتاراً مروية و٢٩٩٤ هكتاراً بعلية.

بدوره أكد المهندس حسان علوش معاون رئيس دائرة الإنتاج الحيواني والمسؤول عن توزيع المازوت الزراعي في مديرية الزراعة، أن كمية مازوت الحراثة التي ستوزع على الفلاحين هي ٥ ليترات لكل دونم وليست ليتراً ونصف بالسعر المدعوم، وهذه الكميات مخصّصة لكافة المحاصيل الشتوية لتجهيز الأراضي وفلاحتها وتسويتها للبدء بزراعتها، وكذلك بالنسبة للأشجار، حيث يزوّد المزارع بـ٥ ليترات لكل دونم لزوم الفلاحة ولمرة واحدة هذا الموسم، وذلك حسب قرارات الوزارة، مشيراً إلى إدراج الرخص المنظمة بالإرشاديات عبر البطاقة الشخصية ودفتر العائلة على برنامج تكامل، وتم البدء بتوزيع المازوت عبر البطاقة الذكية منذ تاريخ ١٨ تشرين الأول من هذا العام، كما يتمّ تزويد كافة المحطات بالمازوت الزراعي لخدمة العملية الزراعية، مع التركيز بشكل كبير على المحطات القريبة من الفلاحين، وسيكون صرف كميات المازوت على ثلاث دفعات قد تستغرق ثلاثة أشهر.

أما بالنسبة للبذار، فقد أكد مدير مصرف حماة الزراعي محي الدين الراجح، بدء المصرف عبر كافة فروعه في المحافظة بالتمويل الشتوي لبذار القمح والشعير لمزارعي حماة وإدلب، وسيتمّ توزيع الأسمدة مع بداية الشهر القادم كما أقرّت رئاسة مجلس الوزراء.

من المستفيد من تعطيل هذه المشاريع..؟!

أشرنا غير مرة ونبّهنا من خطورة تضارب الصلاحيات وتقاطع المصالح، واستمرار التعاطي المزاجي والاستئثار والتفرد بالقرارات في حلب على وجه التحديد، وخاصة ما يتعلّق منها بالخطط والدراسات وحزمة المشاريع ذات الطابع الحيوي والاستراتيجي، والمفترض أن يكون قد أنجز منها القسم الأكبر للتقدم مراحل وأشواطاً مهمّة على مستوى تحقيق التنمية المستدامة.

وهنا لا نغفل الجهود الحكومية والمتابعة الدؤوبة والمباشرة لعدد من الوزارات المعنية في إنجاز العديد من المشاريع المائية والزراعية وتوليد الطاقة وغيرها من المشاريع التي حركت ما كان راكداً وساكناً.

ولكن ما يثير الفضول والجدل على السواء هو أن الظاهر بما يتضمن من محاولات التلميع والتجميل في الكثير من مفاصل العمل بحلب، لا يتطابق مع المضمون وتفاصيله ومفرداته، والذي أقل ما يمكن وصفه بأنه مصلحي ومنفعي، ومشبع بالخلافات والتكتلات، والتي بدورها أثرت سلباً على واقع العمل والإنجاز في العديد من المشاريع الحيوية والتنموية المؤثرة.

ولعلّ الشواهد في هذا السياق كثيرة وكثيرة جداً، نذكر منها على سبيل المثال ثلاثة ملفات ما زالت حاضرة وعلى صفيح ساخن وهي (معمل السكر ومعمل الإسمنت في الراموسة بمنطقة الشيخ سعيد وفندق كارلتون المقابل لقلعة حلب)، فالقاسم المشترك الذي يجمع بين هذه المشاريع والتي تدرّ مليارات الليرات لخزينة الدولة وتوفر آلاف فرص العمل، هو وضع العراقيل وتطفيش الشركاء الذين غامروا بكل إمكاناتهم للمساهمة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني وعملية النمو.

وإذا استثنينا عشرات المشاريع الأخرى نذكر منها محطة المعالجة ومشروع تدوير الأنقاض والاستثمارات العقارية والسياحية المتوقفة والمتعثرة بسبب الإجراءات البيروقراطية والمركزية المحكمة في اتخاذ وإنفاذ القرارات، نجد أن هناك الكثير من الحلقات المخفية والمفقودة، بحاجة إلى توضيح وإلى مكاشفة، خاصة وأنها تضرّ بالمصلحة الوطنية وبمشروع النهوض والبناء، ما يتوجّب على الحكومة والوزارات المعنية الوقوف على حقيقة ما يجري وكشف المستور، والمسارعة في إيجاد الحلول السريعة لتذليل كل ما يعيق استكمال إنجاز هذه المشاريع الأكثر حيوية من غيرها، وأن يتزامن ذلك مع تشكيل لجنة فنية وقانونية وقضائية لتذليل الصعوبات، وخاصة المصطنع منها بفعل شخصي بحت ممن يرون أنهم المتضرّرون من عملية التعافي والنهوض.

بعد هذا العرض المختصر بات واضحاً ومؤكداً أن الكثير من مفاصل العمل في حلب أضحى موسوماً بالفوضى وعدم الاتزان، وهو بلا شكّ سيبقى محكوماً بالفشل والإخفاق، فيما إذا استمر المشهد على ما هو عليه –ارتجالياً ونفعياً– على المستويين الخططي والتنفيذي، إذ لم يعد مقبولاً ترك مدينة مثل حلب بما تمثله من ثقل اقتصادي بشقيه الصناعي والتجاري، والزراعي والسياحي، على غاربها دون رقيب وحسيب، وما نأمله أن تكون زيارة وزير الصناعة إلى حلب نهاية الأسبوع الماضي وجولاته ولقاءاته مع الفعاليات الاقتصادية قد أسهمت في توضيح العديد من الجوانب التي ما زالت عائقاً وسداً أمام استكمال المشاريع، والأهم معرفة ما يمكن للوزارة فعله لحسم الجدل واللغط الذي يشوب العملية الصناعية، وخاصة ما يخصّ الاعتماد على الكفاءات والخبرات الوطنية والتي أثبتت قدرتها رغم كلّ ما خلفته الحرب الإرهابية وخلفه الحصار الاقتصادي، وأنها قادرة على العطاء والبذل بلا حدود.

معن الغادري

تعديل قانون الضابطة الحراجية ليصبح قابلاً للتطبيق على الأرض

دمشق – البعث

وضــع برامج تطويــر خاصة بقطاع الحــراج في ظلّ التحديات الكثيرة التي واجهته من تغيرات مناخية وحرائق وتدهور للتربــة والتعدي على الأراضــي ومحيط الغابات والتلــوث البيئي، بات ضرورة ملحــة بعد أن أدّت جميعها إلــى الحال الذي وصل إليه الغطــاء والتكثيف النباتي في ســورية من تراجع، وتحول مســاحات من الأراضي إلى بعلية قليلة الإنتاجية، وبشكل يفرض تعديل بعض القوانين والتشريعات لتكون رادعة لحماية الحراج والغطاء النباتي ككل.

مديــر الحراج الدكتــور علي ثابت بــيّن أن التعديلات المقترحة على قانون الضابطة الحراجية رقم /٤١/ تهدف إلــى حماية الثروة الحراجية وإدارتها بشــكل مســتدام، بالإضافة إلى تنظيم عمل الضابطة التي تعتبر أداة تنفيذية من خــلال تأمين حقوقها وتحديد مهــام العناصر وتأمين مســتلزمات عملهم للوصول إلى عمل ميداني على الأرض يحقق حماية الثروة الحراجية.

وأشــار ثابت إلى أن مشــروع القانون الجديد تضمن توضيح وتســهيل وتبسيط إجراءات وتنظيم عمل الضابطة الحراجية، من حيث تشــكيل مجلــس الضابطة الحراجية على مستوى المركز لتنظيم عمل الضابطة ومتابعة أعمالها وتأمين مســتلزماتها، وتوضيح وتوســيع مفهوم الضابطة الحراجية وتحديد مهامها بشــكل مفصّل، وتحديد حقوق وواجبــات عناصــر الضابطة الحراجية بشــكل مفصل، وتنظيــم الضبوط الحراجية بما ينســجم مــع الإجراءات المتّبعة في الضبوط العدلية، وتعديل شــروط إسناد المهام لكلّ عنصر من عناصر الضابطة الحراجية بما يتوافق مع طبيعة عملها والدرجة العلمية المطلوبة لشغل كل مهمة وعدد سنوات الخبرة، وتنظيم تسليح عناصر الضابطة الحراجية بمــا يتوافق وطبيعة العمل الموكل إليهم، وتشــكيل المخافر والمحــارس الحراجية وتحديد ملاكها العددي ما يســاعد فــي عمل الضابطة وتنظيم دوامهم والتعامل مع المخالفين، وتحديد وســائط النقل بما يســهل على عناصر الضابطة الحراجية تأدية عملهم بالشكل الأمثل.

عيادة واحدة للمسح السمعي لا تكفي القنيطرة

القنيطرة – محمد غالب حسين

تضمّ محافظة القنيطرة عيادة واحدة للمســح الســمعي، تقع فــي مجمع الباســل الطبي بخان أرنبــة، وتلقى إقبالاً شــديداً مــن المواطنين الذين يرغبــون بالاطمئنــان على صحة ســمع أطفالهم، وخــلال قيــام الفريــق الطبــي المركزي للمســح الســمعي بزيارة العيادة والاطلاع على تجهيزاتها الفنية وحسن اســتقبالها للمواطنين، كشف بعض المراجعين عن ضرورة إحداث عيادة ثانية للمســح السمعي في الريف الجنوبي من المحافظة للتخفيف عــن المواطنين عناء مراجعة العيادة الحالية في ظل ظروف قلة وسائط النقل على قرى الريف الجنوبي للمحافظة.

لذلــك اقترح مديــر صحة القنيطــرة الدكتور عوض العلي على الفريق إحداث عيادة ثانية بقرية سويسة، لتخديم قرى الريف الجنوبي من المحافظة، لافتاً لتوفر المــكان والكادر الطبــي والتمريضي، مؤكــداً أهميــة اســتقطاب الفئة المســتهدفة من الأطفال حديثي الولادة للعيادة السمعية، والتأكيد على فحص جميع الأطفال حفاظاً على ســلامتهم ونموهم الصحي الخالي من الإعاقة والأمراض.

إدارة وتطوير الغاب تبدأ أعمال تأهيل الغابات المتضررة بفعل الحرائق والتعديات في ريف حماة

بــدأت الهيئة العامــة لإدارة وتطوير الغــاب في ريــف حماة تنفيــذ خطتها السنوية لهذا الموسم لإعادة تأهيل ٢٨٥ هكتاراً من المواقع الحراجية المتضررة خلال الأعوام الســابقة بفعل الحرائق والتعديات عليها.

وخلال أعمال إعــادة التأهيل في أحد المواقع الحراجية بقريــة عناب، بين مدير الموارد الطبيعيــة في الهيئة المهندس فايز محمد في تصريح أن ورشات العمل قامت بتأهيل هذا الموقع خلال السنوات الماضية بعــد أن طالته الحرائق في العامين ٢٠١٦ و٢٠٢٠ ونعمل اليــوم على تأهيله مجدداً بعد تعرضه للتعديات والاحتطاب الجائر، مشيراً إلى أنه تمت مصارة (٤٢) طناً من الحطب و(١٥) سيارة ودراجة نارية.

وقال رئيس قســم الحــراج في الهيئة المهنــدس وائل عــزوز: إن دائرة الحماية فــي القســم تعمل علــى منــع التعديات علــى المواقــع الحراجيــة ومصــادرة الآليات المخالفة والمعدات المســتخدمة في الاحتطاب، فضلاً عــن توزيع الإطفائيات على المواقع الحراجية خلال فترة الارتفاع الكبير بدرجات الحرارة في فصل الصيف بإشراف عناصر الضابطة الحراجية.

مــن ناحيتــه، أوضــح رئيــس دائرة إدارة وتنظيــم الغابات في الهيئة المهندس أنــس برهوم أن خطة هذا الموســم تأهيل (٢٨٥) هكتــاراً التهمتهــا الحرائــق أو طالتهــا التعديــات، مضيفــاً: إن عمــل الدائــرة ينقســم الى شــقين الأول تربية وتنمية الغابــات والثاني تنظيــم الغابات عبر إجــراء الكشــوفات الدوريــة عليها وأخذ قياسات ارتفاع وأقطار أشجارها، لتحديد المخزون الخشبي ضمن المجموعة الحراجية وتســجيل هذه القراءات بهدف وضع خطة لتنظيــم الغابات ودعم القرار الفني بالتدخل فيها مستقبلا بشكل علمي ومدروس.

ولفت العامل في ورشة جمع الأحطاب من المواقع الحراجية ســهيل معروف إلى أنه يتم قطع الأغصان المتدلية والقريبة من الأرض للســماح للأغصان العلوية بالنمو فضــلاً عن حماية الشــجرة من الحرائق المحتملة.

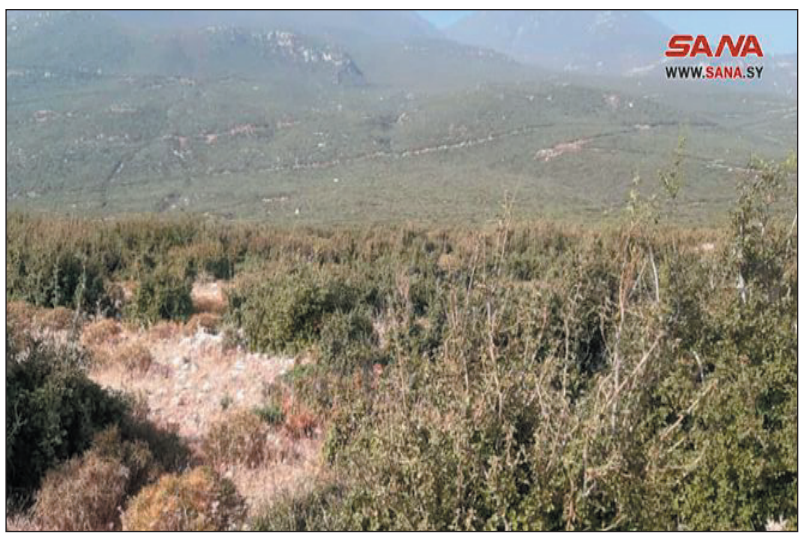

39500 خلية نحل في محافظة ريف دمشق تعاني من قلة المراعي

تنتشــر في ريــف دمشــق ٣٩٥٠٠ خلية نحل مســجلة، وعــدد النحالــين فيها ١٩٥٥ نحالاً، في حين يتراوح إنتاج الخلية بين ٣ و٥ كيلوغرامات من العسل.

مديــر الزراعة في محافظة ريف دمشــق المهنــدس عرفــان زيادة ذكــر أن قلة المراعي وخاصة مراعي اليانسون تكاد لا تكفي دخول الخليــة بفترات التشــتية، كمــا أن التغيرات المناخية وصعوبات التنقــل بالمناحل وارتفاع تكاليــف الإنتــاج أثرت ســلباً علــى الإنتاج وارتفاع أسعار العسل.

وأشــار زيادة إلى أن مراعــي النحل في المحافظة تتركز بمنطقتي سعســع والكســوة خــلال فترات تفتــح أزهار اليانســون، وفي المناطق الجبلية خلال شهر أيار، لكن المراعي المجدية للنحل تتركز خارج المحافظة، لافتاً إلى أن معظم مناحل ريف دمشق حالياً تتواجد في مناطق الساحل لتوافر المرعى.

رئيسة دائرة الوقاية في مديرية الزراعة المهندسة رشا فرنســيس بينت أن المديرية تســعى حالياً إلى تطوير قطاع تربية النحل بهدف تحســين وحماية الســلالة السورية والمحافظــة عليها، وتطوير وزيــادة الكفاءة الإنتاجية من الملكات والطرود وإنتاج العسل وغيرها من منتجات الخلية من خلال توفير المخابر اللازمة وتنميــة المراعي، وإخضاع المربــين والفنيين لــدورات تدريبيــة توعوية تشمل مواضيع تتعلق بالقطاع وكيفية زيادة الأنواع الرحيقية في خطة الحراج والتركيز عليها.

فرنســيس أشــارت إلى أن المديرية تقدم جملة من الخدمات للنحالين منها إنتاج طرود النحل والملكات وبيعها بأســعار تشــجيعية، ومنــح أذونــات الترحيــل بــين المحافظــات والتنســيق مع الجهات ذات الصلة لاستيعاب طوائف النحل وفــق الحمولة الرعوية، إضافة إلــى متابعــة الحالة الصحية للنحــل والقيام بحملات المكافحة الجماعية للآفات، وتســهيل تصديــر الفائض من العســل والترويج لهذه المــادة ومتابعــة الأبحــاث العلميــة الخاصة بالنحل وتعميم النتائج.

وأكــدت فرنســيس أنه يتــم التواصل مع المربين من خــلال الندوات وورشــات العمل المتكررة في مختلــف المناطق لمعالجة العقبات والصعوبات التي تواجه هذا القطاع والنهوض به، مشيرة إلى أن أهم أصناف العسل المعروفة والمتداولة هي عســل الحمضيات وحبة البركة والسمســم واليانسون والشــوكيات والكينا وغيرهــا من منتجات الخلية مثل الغذاء الملكي والعكبر وغبار الطلع والتي تستخدم كمنتجات ثانوية لها صفات علاجية وطبية متعددة.

تحت عنوان "الدعم".. أكثر من ألف مليار ليرة أنفقت على القطاع الزراعي لموسم 2022 – 2023

دمشق – قسيم دحدل

بدعم مباشر للقطاع الزراعي، بشقيه النباتي والحيواني، وصل إلى أكثر من ألف مليار ليرة، في موسم ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣، ودعم غير مباشر لم يُستطع حسابه وتقديره لأسباب عدة، يكون هذا القطاع أمام أسئلة ملحة، لعلّ أولها انعكاس هذا المبلغ الطائل على مختلف أوجه وجبهات هذا القطاع لناحية نهوضه وتطوره، بما يلبي طموحاتنا في الأمن الغذائي، وعودة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن تراجع قبل الأزمة بفعل السياسات الليبرالية، وما تعرّض له خلالها، كما يكون أمام سؤال أهم، وهو: إلى أي مدى استطاع الدعم تثبيت الفلاح تحديداً بأرضه، وتحفيزه على زراعتها وزيادة إنتاجها، وكذلك تمكين المربي من النهوض بأعباء التربية وتأمين متطلباتها، في ظل الارتفاعات المتوالية للأسعار ومستلزمات الإنتاج النباتي والحيواني؟

في هذا المادة قمنا بعمل جردة حساب لمبالغ الدعم التي تمّ إنفاقها، في محاولة لفتح الباب أمام الدراسة والتقييم، وبيان مدى تطابق حساباتٍ حقولنا وبيادرنا، وبالتالي الحكم على نجاعة وفعالية الدعم وكفايته لقطاع يستحق منا كدولة وشعب كلّ الاهتمام، لأن به وفيه يكمن قرارنا المستقل وصمودنا المطلوب لمواجهة التحديات المقبلة.

القمح والشعير

ففي بذار القمح والشعير، والذي بيع بسعر التكلفة، بلغ مجموع الدعم المقدم ٥٧ مليار ليرة، حيث تمّ بيع ٥٥ ألف طن من بذار القمح بسعر ٢٧٥٠ ليرة لكل كغ، و٢٠٠٠ طن من بذار الشعير بسعر ٢٠٠٠ ليرة لكل كغ، أي بفارق ١٠٠٠ ليرة فيما لو كان مسموحاً تداول هذا البذار في السوق كبذار معقم ومغربل وموثوق الصنف.

هذا بالنسبة لبيع البذار، أما بالنسبة لشراء محصول القمح والشعير، فبلغ إجمالي الدعم ١٦٠,٤ مليار لكليهما، حيث كان الدعم المقدّم لـ ٧٧٠ ألف طن من القمح ١٥٥ مليار ليرة (باعتبار أن تكلفة إنتاج ١ كغ بالمتوسط ٢١٣٠ ليرة، في حين تحدّد سعر الاستلام بـ ٢٨٠٠ ليرة + ٢٠٠ ليرة مكافأة تسليم، أي دعم كل طن بـ ٢٠٠ ألف ليرة)، بينما تمّ دعم سعر كل طن شعير مسلم للمؤسسة العامة للأعلاف بـ ٢٠٠ ألف ليرة من صندوق دعم الإنتاج الزراعي، وعليه يكون الدعم المقدّم لـ ٢٧ ألف طن شعير ٥,٤ مليارات ليرة.

البطاطا والذرة

وبلغ دعم بذار البطاطا (المحلية ١٠٠٠ طن والأجنبية ٢٠٠٠ طن) ٦٠ مليار ليرة، بواقع دعم مقداره ٢ مليون ليرة لكل طن، مقارنة بالسعر الرائج في السوق. كما تمّ دعم سعر كل طن ذرة صفراء مسلم لمؤسسة الأعلاف بـ ٢٠٠ ألف ليرة، حيث تمّ تسليمها ٦٤٥٥ طناً، ليبلغ إجمالي الدعم في لهذه الكمية ١,٣ مليار ليرة.

المازوت والأسمدة

أما عن كتلة الدعم المقدّمة للمازوت الزراعي، سواء بالسعر المدعوم أو بالسعر الحر، فبلغا على التوالي ٤٣٨,٧ مليار ليرة، و٤٢,٥ مليار ليرة، أي ما مجموعه ٤٨١,١ مليار ليرة، وذلك لـ ٩١,٤ مليون ليتر بسعر ٧٠٠ ليرة، بينما سعر التكلفة حسب وزارة النفط ٥٥٠٠ ليرة، بمعنى أن كلّ ليتر مدعوم بـ ٤٨٠٠ ليرة، وكذلك الأمر بالنسبة للمازوت الموزع بالسعر الحر لكمية ١٧ مليون ليتر، بسعر ٣٠٠٠ ليرة لليتر، أي بدعم مقداره ٢٥٠٠ ليرة لكل ليتر.

وفيما يتصل بمقدار الدعم المقدم للأسمدة (دعم أسعارها)، بلغ إجمالي دعم كل من سماد اليوريا وسمات سوبر فوسفات بـ ٧٨,٨ مليار ليرة، (تمّ توزيع ٣٥٨٠٠ طن سماد يوريا بسعر ٣٠٥٠٠٠٠ للطن بفارق لا يقلّ عن ٢ مليون ليرة للطن عن السوق، كما تمّ توزيع ١٥٦٧٠ طن سوبر فوسفات بفارق لا يقل عن ٥٠٠ ألف ليرة للطن عن أسعار السوق، من صندوق دعم الإنتاج الزراعي).

وبالانتقال للشق الحيواني، فقد تمّ بيع المربين المقننات العلفية من المؤسسة العامة للأعلاف، بسعر أقل من السوق بنسبة ١٥ – ٢٠٪ (دعم توازن سعري)، حيث بلغ إجمالي الدعم في المقنن ٧٠ مليار ليرة.

الصحة الحيوانية والمكافحة

ووصل إجمالي الدعم المقدّم لـ (الصحة الحيوانية) ١٦ مليار ليرة، حيث تم إنتاج ١٧,٥ مليون جرعة من اللقاحات اللازمة للمجترات، وإنتاج ٥١ مليون جرعة لقاح دواجن، وتنفيذ ١٦,٨ مليون من التلقيحات الوقائية والتحصينات مجاناً، وتوفير ٢٨٦ ألفاً من المعالجات السريرية، واستيراد ٥,٧ ملايين جرعة من لقاح الحمى القلاعية والبروسيلا والتهاب الجلد العقدي لحماية الثروة الحيوانية، وقد تمّ توزيعها مجاناً (بلغت قيمة اللقاحات الموزعة من الوزارة ١٥,٥ ملياراً، علماً أن إجراءات التحصين مجانية أيضاً مع ما تستهلكه من محروقات ومستلزمات: بلغت قيمة لقاحات الدواجن المباعة بسعر الكلفة ٨٨ مليون ليرة، في حين أن شراءها من القطاع الخاص يكلف ما لا يقل عن ٣٥٠ مليون ليرة، وبلغت تكلفة مستلزمات التحصين من رؤوس أبر وسيرنغات نحو ٢٠ مليون ليرة، وقدرت كلفة خدمات التشخيص المخبري المجانية بشكل تقديري نحو ٨٥ مليون ليرة).

أما بالنسبة للدعم في موضوع المكافحات العامة، فبلغ إجمالي تكاليفه نحو٧,٢٥ مليار ليرة (بلغت المساحات المكافحة من الآفات ذات الصفة الجماعية ٧٨٢٨٥٣ هكتاراً، ومن حشرة الجراد الصحراوي والجنادب ١٥٦٠٨ هكتارات، ومن مرض عين الطاووس ١٤١٣٢ هكتاراً، وبالأعداء الحيوية ٢١٦٣ هكتاراً، في حين بلغت المساحات المكافحة كيميائياً ١٤٧ ألف هكتار، و١٢٧٩ هكتاراً بالمصائد الفرمونية والغذائية، وبشكل ميكانيكي ٨٤١ هكتاراً، ومكافحة ١٢٠ هكتاراً من زهرة النيل، و١٢٩٣ هكتاراً من الباذنجان البري).

الري الحديث

في هذا العام (٢٠٢٣) اعتمدت اللجنة العليا للتحول للري الحديث خطة تحويل مساحة ١٧٠٠ هكتار بميزانية وقدرها ٢٠ مليار ليرة، ولغاية تاريخه تمّ تنفيذ ٦٥٢ هكتاراً بمبلغ ٩ مليارات ليرة (دعم)، ولا يزال العمل جارياً لنهاية العام، حيث من المقرر أن يبلغ إجمالي الدعم مقدار ٢٦ ملياراً؛ أما في العام الماضي ٢٠٢٢، فكان قد بلغ الدعم ٤,٤١٥ مليارات ليرة، حيث بلغت المساحة المحولة نحو ٤٦,٣ دونماً، بينما بلغ عدد المستفيدين ٣٤٦ مزارعاً وبمبلغ إجمالي ١١,٥ مليار ليرة.

صندوق الجفاف

وبالنسبة لتعويض المزارعين المتضررين من الكوارث الطبيعية، فقد بلغ إجمالي الدعم ١٤,٢ مليار، من بداية العام الحالي ٢٠٢٣ وحتى تاريخه، وقد وزع كتعويضات أضرار بلغت نحو ٤ مليارات ليرة، على ١٣٤٤٦ مستفيداً، إضافة إلى مبالغ تعويضات الحرائق التي حصلت في الشهر الـ ٧، وبلغت ١٠,٢ مليارات ليرة، من خارج الصندوق. بينما تمّ تعويض المزارعين المتضررين من خلال الصندوق عام ٢٠٢٢، والبالغ عددهم ١٩١١٠ مزارعاً ومربي ثروة حيوانية، بنحو ٦,٤ مليارات ليرة، كما تمّ تعويض المزارعين المتضررين من العواصف التي ضربت الإنتاج الزراعي في محافظة اللاذقية، بنحو ٢,٢٠ مليار ليرة، إضافة إلى تعويض الدفعة الثالثة من مبالغ التعويضات عن حرائق ٢٠٢٢، بمبلغ ١٠,٣ مليارات ليرة.

الغراس

وفي مجال الغراس الحراجية، وصل إجمالي الدعم إلى٣ مليارات ليرة، حيث تمّ البيع والتوزيع المجاني لأكثر من ٢ مليون غرسة حراجية بمتوسط سعر ١٠٠٠ ليرة لكل غرسة، بينما يزيد متوسط الأسعار في القطاع الخاص عن ٢٥٠٠ ليرة للغرسة.

وبالنسبة للغراس المثمرة بلغ إجمالي الدعم ٣ مليارات ليرة، حيث تم بيع ١,٥ مليون غرسة من أصل ٣,٨ ملايين غرسة تمّ إنتاجها، وكانت قيمة المبيعات ٢,٤ مليار ليرة، بفارق سعري لا يقلّ عن ١٠٠٪ من السعر في السوق، إضافة إلى توزيع أكثر من ٣٠٠ ألف غرسة مجاناً. أما الغراس الرعوية، فحصلت على دعم بلغ ٧,٣ مليارات ليرة، حيث تمّ إنتاج ١ مليون غرسة بتكلفة ١ مليار ليرة، يضاف إليها تكاليف النقل والزراعة بنحو ٦,٣ مليارات ليرة.

استصلاح الأراضي

وصل إجمالي الدعم المقدّم لاستصلاح نحو ٩٢٨ هكتاراً ودخولها العملية الإنتاجية، إلى ٢,٦١٩,٤٠٠,٠٠٠ ليرة، وذلك بسعر مدعوم لتكلفة ساعة العمل التي بلغت أجورها نحو ١٤٠ ألف ليرة، بينما لا تقلّ عن ٨٠٠ ألف ليرة في القطاع الخاص، أي تبلغ قيمة الدعم لكل ساعة نحو ٦٦٠ ألف ليرة، حيث بلغ عدد ساعات العمل ١٨٧١ ساعة.

يصعب تقديرها

وإلى جانب مبالغ الدعم المباشر، التي أنفقت على مختلف جبهات العمل الزراعي، هناك دعم غير مباشر لعدد من الجبهات الأخرى كالقروض الزراعية التي بلغ إجمالها ٣٠٠ مليار ليرة بمختلف الآجال وبفوائد تقلّ عن باقي المصارف بما لا يقلّ ٢٪ (يصعب تقدير الدعم نظراً لاختلاف الآجال وقيمة القروض ومدة التسديد)، وكذلك لدعم الكهرباء الزراعية، حيث سعر الكيلواط بالمتوسط ٢٠٠ ليرة حسب فترة الاستخدام أثناء اليوم، بينما بالنسبة للاستخدامات الصناعية والتجارية وغيرها لا تقلّ عن ضعف هذا المبلغ وتصاعديا لكل كيلواط، إضافة للدعم غير المباشر في مجال البحوث الزراعية والتأهيل والتدريب والإرشاد الزراعي، ودعم المنظمات الدولية ضمن مشاريع دعم سبل العيش.

Qassim1965@gmail.com

تفاؤل بتنشيط ورشات الصاغة بعد السماح بإدخال الذهب الخام

دمشق – ريم ربيع

أقرّ مجلس الشعب مشروع قانون تنظيم حالات إدخال الذهب الخام إلى سورية، بعد مطالبات كثيرة من الصاغة الذين تراجع عملهم بالمشغولات الذهبية مع انخفاض الطلب واقتصاره على الليرات أو الأونصات للادخار، وأتاح القانون تسهيلات كثيرة كالإعفاء من إجازة الاستيراد أو تنظيم بيان تصدير، والإعفاء من مختلف الرسوم الجمركية والضرائب وبدلات الخدمات، محدداً استيفاء رسم ١٠٠ دولار لكل كيلو غرام مستورد.

نقيب الصاغة غسان جزماتي بيّن أن المشروع حاز على قدر كبير من الدراسة، وهو سيسهم بتحريك الورشات وتنشيطها، لأن الإنتاج بالسوق المحلي أكبر من الطلب، وبالتالي إدخال الذهب الخام من المغترب واستبداله بذهب مشغول للتصدير يشكل عاملاً مهماً لاستمرار عمل الورشات، موضحاً أن الشخص الأجنبي فقط ملزم باستبدال نفس وزن الذهب الخام المستورد بذهب مشغول للتصدير خلال ٦٠ يوماً، أما السوري فلم يلزمه القانون.

وأضاف جزماتي أن تهريب الذهب بالاتجاهين –إن وجد– فهو بالحدود الدنيا، لأن سعر الذهب محلياً مقارب لسعره في الدول المجاورة، فلا يوجد مكاسب للمهربين، وكان سعر غرام الذهب قد ارتفع مؤخراً مع ارتفاع سعر الأونصة عالمياً، ليسجل ٧٩١ ألف ليرة عيار ٢١، و٦٧٨ ألف ليرة عيار ١٨، فيما بلغ سعر الأونصة ٢٩,٣٥٠ مليون ليرة.

على وقع قرار تمديد استيراد القطن.. الألبسة تتحول لـ"صمديات" بعد ارتفاع سعرها مجدداً!

في الوقت الذي تجهد به الحكومة بإمضاء موافقتها على السماح باستيراد سلع ومواد تراها "ضرورية" لاستمرار الصناعة المحلية، يجهد التّجار في الضفة المقابلة للفوز في سباق رفع سعر منتجات هذه الصناعة، لنصل إلى النتيجة نفسها في كساد البضاعة الخارجة عن القدرة الشرائية للمواطن ذي الدخل الخجول، في حين تستفرد صفحات الأخبار بالحديث عن قرارات السماح بالاستيراد وأهميتها ومنعكساتها "النظرية" البعيدة كلّ البعد عن واقع الأسواق، ولعلّ خير مثال على ذلك كان ما وافقت عليه الحكومة مؤخراً بتمديد فترة العمل بقرار استيراد القطن لمدة ٦ أشهر إضافية، نظراً لانخفاض إنتاج سورية لهذا العام وتبعات هذا القرار على انخفاض سعر الألبسة التي باتت مجرد "صمديات" على واجهات المحال التجارية.

انخفاض الإنتاج

انخفاض إنتاج القطن ليس وليد عام أو عامين، ولاسيّما أن أغلب مناطق زراعته لا زالت تعاني من تبعات الحرب، الأمر الذي جعل استيراد القطن أمراً واقعاً لا خياراً لاستمرار العملية الإنتاجية، إذ لم يخفِ يوسف نفوس مدير المؤسّسة العامة لحلجَ وتسويق الأقطان أن الكميات المتوقع استلامها لنهاية العام من هذه المادة تصل إلى ١٤,٣٧٣ طناً من المناطق الآمنة، علماً أن المخطّط حسب وزارة الزراعة بحدود ١٨ ألف طن، وبالتالي فإن تشغيل معامل القطاع العام على هذا الإنتاج أمر غير ممكن، لافتاً إلى أن اللجنة الاقتصادية حدّدت سعر ١٠ آلاف ليرة للكيلو غرام بهدف تشجيع المزارعين لتسليم كامل المحصول إلى المحالج، وتشجيع هذه الزراعة في الأعوام القادمة وزيادة المساحات المزروعة في الموسم القادم.

وفيما يتعلق بقرار الاستيراد تحدث نفوس أن المعنيّ بقرار الاستيراد هو القطاع الخاص، إذ يتيح هذا التمديد للمنشآت الصناعية المرخصة أصلاً والمعنية بإنتاج الغزول القطنية باستخدام القطن المحلوج كمادة أولية، استيراد هذه المادة وفقاً لقدرتها الإنتاجية الفعلية المحدّدة من قبل مديرية الصناعة.

خلافاً للمتوقع

ولم يخفِ الصناعيون ابتعاد قرار تمديد استيراد القطن كلّ البعد عن انخفاض سعر الألبسة الذي ضاجت به مواقع التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي، خاصّة وأن الاستيراد لأي مادة، برأي الصناعي عماد قدسي، يكون بالسعر العالمي والذي هو مرتفع أساساً، بالتالي لن يتغيّر سعر الألبسة خلافاً للمتوقع، وربما نشهد ارتفاعاً لسعر الألبسة مرة جديدة كون المادة الخام مستوردة، لذا فإن المطلوب كي نلمس إيجابيات هذه القرار هو دراسة أسعار حوامل الطاقة ومنها الكهرباء لوصول المنتج بتكلفة قادرة على المنافسة وعودته إلى جميع الأسواق العربية، إضافة إلى تخفيض رسوم الجمركة وأجور النقل والتعبئة، فالحكومة اليوم شريك مع الصناعيين بإزالة العقبات المتعلقة بحوامل الطاقة وتخفيف أعباء الاستيراد وإعادة حركة الإنتاج.

سياسة تسعيرية

في المقابل اتهم الخبير التنموي أكرم عفيف التجار والمستوردين بأنهم المتحكمون الأساسيون بمفاصل البلد، لذا لن تنخفض أسعار الألبسة بعد هذا القرار، خاصة وأنها مرتبطة بسعر الدولار المستمر في الارتفاع الدائم بسبب سياسة استنزاف القطع الأجنبي الموجود في سورية للمستوردات، لذا فإن الحلّ برأي عفيف هو تصحيح السياسة التسعيرية الخاطئة منذ زمن بعيد، فعلى الرغم من استيقاظ الحكومة هذا العام وإعطاء مزارعي القطن ١٠ آلاف ليرة بالكيلو، إلّا أن الدودة الأمريكية نهبت المحصول، فإنتاج الدونم الذي كان يعطي ٣٠٠ كيلو انخفض للنصف ووصل إلى ١٥٠ كيلو، بالتالي وقع الفلاحون بالخسارة مرة ثانية، فالسياسة التسعيرية التي قضت على الشوندر والحنطة ومحاصيل العلف ستقضي أيضاً على القطن، لذا يجب دعم الزراعة بإعطاء سعر جيد والتقيد بالأسعار، وقدّم عفيف مثالاً عن حالة الغبن التي يتعرّض لها الفلاح بهذا الموضوع بتسعير كيس السماد بـ٤٠٠ ألف اليوم بينما عندما كان سعره ١٧٥ اشتراه الفلاح بمليون ليرة، وبالتالي سيشتريه في الوقت الحالي بمليوني ليرة طالما أن السعر النظامي ٤٠٠ ألف.

شر لا بد منه

وبرأي الخبير الاقتصادي وأمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة أن قرار تمديد استيراد القطن حاجة ضرورية بسبب وجود نقص بإنتاج هذه المادة واستيراده من مصر، لذا تمّ التمديد بالاستيراد لتشغيل المعامل لكن بكلفة عالية، وبالتالي سينعكس أثر القرار على الألبسة القطنية بشكل مغاير للمتوقع، فالملاحظ خلال السنوات الأخيرة ارتفاع سعر الألبسة أكثر من ١٠٠٪ لأسباب كثيرة تبدأ باستيراد المواد الداخلة بصناعتها وتنتهي بارتفاع كلف الإنتاج جميعها. ولفت حبزة إلى أن عدم اتخاذ هذا القرار في الوقت الراهن سيؤدي لتوقف المعامل عن تصنيع الألبسة القطنية بعد أن كانت بلدنا مكتفية ذاتياً بالقطن وبذوره وكسبة القطن الداخلة في الأعلاف، وبالتالي فإن نقص إنتاج القطن أثّر على كثير من النواحي، لذا يجب تقديم الدعم لزراعة الذهب الأبيض، أكثر من ذلك أنه محصول استراتيجي.

وسط هذا الجدل والأخذ والردّ يبقى المواطن المستهلك هو الخاسر الأكبر، فأسعار الألبسة لا تقارب، وهي في تزايد دائم، فمن يتجول في أسواق الألبسة سيلاحظ بوضوح قلة المتسوقين، الذين باتوا يتفرجون على آخر صيحات الموضة في واجهات المحال المليئة بالبضاعة الكاسدة!!.

ميس بركات

مشروع (دون للأرض) ينطلق في حمص مستهدفاً الشباب للتوعية بمخاطر المناخ

١٨شاباً وشابة من اختصاصات جامعية مختلفة جمعهم شغف حماية المناخ والحفاظ على البيئة ضمن ورشة تدريبية استمرت ثلاثة أيام كجزء من مشروع "دون للأرض"، الذي انطلق بالتعاون ما بين (مؤسسة رياديو المناخ السوريون) ومشروع (تمكين).

المشروع حسب علي أنمار صالح مدير القسم الثقافي بمؤسسة رياديو المناخ السوريون ومدير مشروع "دون للأرض" يضم أكثر من خطوة تشمل بداية ورشة تدريبية لمجموعة من الشباب والشابات من مدينة حمص، ليتمكنوا من "التدوين المناخي"، وهو خطوة للتوجه للجمهور الموجود على منصات التواصل الاجتماعي أو الانترنت عموماً، بهدف إيصال المعلومة والعمل على التوعية بقضية التغير المناخي وكيفية تأثيرها على كل تفاصيل حياتنا ولتغيير الصورة النمطية المحدودة عن التغير المناخي والعمل البيئي عموماً، مضيفاً: "إن الكثير لا يدرك خطورة هذا الموضوع ويعتبرونه ضمن الترف الاجتماعي للذين يعملون في هذا المجال".

وأشار صالح إلى ضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام لموضوع البيئة مع توسع رقعة الحرائق مؤخراً وزيادة الأعاصير وغيرها من الظواهر الطبيعية، مبيناً أن سورية هي من المناطق الأكثر احتراراً بالعالم والمهددة بالجفاف ونقص المياه.

المشروع يعمل وفق صالح على تمكين الشباب من العمل التدويني بطريقة تسهل وصول هذه القضايا إلى الجمهور تمهيدا للخطوة الثانية اللاحقة وهي المتابعة معهم عن طريق صحفيين مختصين يصدرون جهودهم وتدريباتهم، إضافة إلى نشاطين ملهمين للتفكير بقضايا مناخية وبيئية وهما عبارة عن رحلة إلى الريف الحمصي للالتقاء مع مجموعة من المزارعين وسماع قصصهم ومشاكلهم ومشاركتهم في نشاط زراعي، إضافة إلى عرض فيلم وثائقي يحكي عن ضحايا التغير المناخي في أكثر من مكان في العالم.

الشابة رند الفاضل خريجة كلية الصيدلة بينت أن مشاركتها جاءت لاهتمامها بالكتابة والتدوين في مجال البيئة بشكل يساعدها في الإسهام بخدمة العالم، موضحة أنها تمكنت خلال الورشة من التعرف على المهتمين بهذا المجال وتبادل الأفكار معهم، "في سعي للاضطلاع بمسؤولياتنا كشباب سوريين تجاه مجتمعنا".

يارا عباس مهندسة معمارية أكدت أن ما دفعها للمشاركة هو شغفها بتحقيق تغيير وأثر إيجابي في المجال المناخي، وخاصة أنها تستطيع العمل في مجال الاستدامة بالعمارة بالاعتماد على دراستها الأكاديمية ومحاولة إيصال هذه القضية عن طريق التدوين الاحترافي الذي توفره الدورة.

الشابة غزل الدروبي متطوعة أشارت إلى أن ما دفعها للمشاركة ضمن هذه الورشة هو وجودها ضمن المؤتمر الأول (لرياديو المناخ السوريون) بدمشق، حيث كانت عضواً ضمن المسرح التفاعلي وبعد أن تعرفت عليهم زادت رغبتها بأن تكون جزءاً منهم عن طريق التطوع معهم، مبينة أنها تعلمت خلال الورشة كيفية تحليل الصور والجداول وتوظيفها لخدمة البيئة والمناخ.

بدورها أريج صالح مسؤولة التقييم والمتابعة بمشروع (دون للأرض) بينت أنها توجد بشكل يومي مع المشاركين لتراقب سير العملية ليكون لديها تقييمات دقيقة لمراحل ما قبل وخلال المشروع وبعده، منوهة إلى أن ما يميز هذه الورشة عن سابقاتها هو عدم استخدامها لأي ورقة فجميع أوراقها إلكترونية في محاولة لتخفيف البصمة الكربونية لكل فرد، إضافة لعدم استخدام أي نوع من الكرتون أو البلاستيك، فهي ورشة خضراء وتقييم أخضر، كما سيتم تقييم المكتسبات السلوكية للمشاركين وكيفية توظيفها في الورشات القادمة.

مريانا الحسن مهندسة بيئة متطوعة مع رياديي المناخ ومستفيدة حاليا من الورشة أشارت إلى أنها استفادت من هذا النشاط عبر زيادة قدرتها على توصيف الواقع البيئي وقضية التغيير المناخي بشكل يشد القارئ ويوصل الأفكار بدقة، بهدف معالجة هذه القضية.

دينا ملحم متطوعة ضمن المنظمة أوضحت أن الورشة تضمنت تدريبات على السرد القصصي وكيفية البدء بالمدونة وطرق دعم المدونات بإحصائيات ذات مصداقية عن المناخ والبيئة، إضافة لتدريب عملي وأنشطة ملهمة للمستفيدين.

خطوات الماء السبع.. شخصيات متعددة ونهايات صادمة وقصص حب

لم تكن الندوة التي عُقدت مؤخراً في المركز الثقافي العربي في العدوي حول رواية "خطوات الماء السبع" للكاتب أيمن الحسن بإدارة الإعلامي عمر جمعة ومشاركة أ. عماد نداف والكاتبتين إيمان شراباتي وعبير القتال والناقد غدير إسماعيل إلا فرصة لتسليط الضوء على مسيرة هذا الكاتب الذي يمتلك في رصيده أربع روايات هي: "دفاتر الزفتية، في حضرة باب الجابية، عالياً نحو القدس، خطوات الماء السبع"، وقد صدرت الأخيرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب وكان عنوانها في البداية "بطعم الحب والعلقم" ثم "بحثاً عن زويا" فـ"بيت القيمرية" لتنتهي إلى "خطوات الماء السبع"، وقد أهداها الكاتب إلى دمشق قلب العروبة النابض وبيروت فلّ المدن، وفيها يعود الحسن إلى الذاكرة لينبش أوراق الماضي، فيتجلّى فيها كاتباً ومؤرخاً وعاشقاً جريئاً.

رواية واقعية

الكاتبة إيمان شراباتي أكدت أن رواية "خطوات الماء السبع" تكشف عن روائي لديه مخزون ثقافي وتاريخي واسع، يمتلك أدواته ويجيد آلية السرد بأسلوب يغري القارئ بالاستمرار والمتابعة حتى النهاية، مبينةً أن الرواية تقودنا بين عدة أمكنة من دمشق لتنسج تفاصيل تتحرك معنا بروائحها ودمها، وتلامس مكامن الحنين إلى زمن كنّا فيه متحفزين للقيام بأعمال تفوق البشر، حيث تتشابك الخطوط والعلاقات وتتشعب من خلال عدة شباب يجتمعون في مكان معيّن تبرز من خلال أحاديثهم وثقافاتهم وآمالهم وخيباتهم، مشيرةً إلى أن الرواية تميل كثيراً لأن تكون رواية واقعية نرى شخوصها وكأنها تتحرك أمامنا، ونعرفهم ويعرفوننا، ونسمع آراءهم ونعجب بأفكارهم من خلال حقبة سياسية مهمّة من تاريخ سورية، كما تترك الرواية الحب والدهشة في أرواح من يقرأها من خلال لغة بسيطة ومتمكنة في السرد، ولو أنها كانت تتمنى لو كانت الحكاية فيها أوضح، إلا أن الكاتب برأيها كان مندفعاً ليقدم معلومات سياسية وتاريخية تمثل تلك الحقبة من تاريخ سورية، وقد أجاد تقديمها، ولكن على حساب الحكاية- السرد الحكائي.

تجربة مميزة

وبيّنت الكاتبة عبير القتال في مشاركتها أن تجربة أيمن الحسن تجربة مميزة واستثنائية، كانت تستفزها قبل بدايتها في الكتابة، وكانت دائماً تسأله عن الشخصيات في روايته وكيف لديه القدرة على تطويعها، مبينة أن أهم ما يميّز الحسن في الكتابة جرأته في زج نفسه في نصوص روايته، لذلك كانت تطمح لتحليل الرواية على الصعيد النفسي للكاتب، وهذا ما كانت تفكر فيه كلما قرأت له وتلمّست قدرته على التصريح بما يجول في لا وعيه، موضحةً أن حديث الحسن عن الحرية والحب يتكرر في كل رواياته، متسائلةً: هل هو محروم منهما؟ وأي حرية يطاردها؟ هل هي الحرية الشخصية أم الحرية بالمطلق؟ وماذا عن الحب؟ هل عاشه الحسن في حياته وهو الذي يوصف بأنه شيخ طريقة في الحب، يكتب عنه بطريقة تجعل من يقرأ يغار منه لجمال ما يكتبه فيه؟.

خلت من الحكاية والعقدة

أما الكاتب والإعلامي عماد نداف فقد أشار إلى أن المكان في روايات الحسن عنصر أساسي له دلالات كبيرة عنده، وبعيداً عن العنوان المثير والغريب للرواية بيّن نداف أن الحسن مشغول في كل رواياته بتسليط الضوء على بعض المراحل المفصلية في حياة مجتمعنا، ومرّ على أكثر من مرحلة ومفصل تاريخي، واختار في روايته "خطوات الماء السبع" فترة الثمانينيات وما جرى فيها من اجتياح لبيروت، وخصّص جزءاً كبيراً منها للحديث عن السوريين الذين تطوعوا وقاتلوا مع اللبنانيين، موضحاً أن الرواية خلت من الحكاية والعقدة، حيث اعتاد الكاتب في معظم رواياته على تقديم قصص قصيرة وحكايات متعدّدة يكتشف القارئ في نهايتها مدى ترابطها مع بعضها عبر شخصيات سياسية وإنسانية لها أحلامها وطموحاتها، على الرغم من أنها شخصيات متناقضة فيما بينها وقد عاشت انقلابات عديدة في الرواية وانتهت بهويات صادمة تعبيراً عن السقوط الفكري والسياسي، تساندها شخصيات يفرد لها الكاتب مساحة قد يملّ القارئ منها أحياناً ليكتشف في النهاية أنها شخصيات صادمة.

سيرة ذاتية

ورأى الناقد والشاعر غدير إسماعيل أن القراءة الواحدة غير كافية لاكتشاف كل تفاصيل الرواية بشكل كاف، إلا أن ما هو مؤكد بالنسبة له أنها تحمل مجموعة من الأفكار والسمات الروائية الممتعة، فهي رواية تنحو منحى السيرة الذاتية، لكنها لا تؤرخ ولا تؤسّس لسيرة شخص بل لمرحلة وفترة تاريخية امتدت آثارها طويلاً، حيث تناولت تفاصيل ما جرى في العام ١٩٨٢ راصداً فيها تحولات مجموعة من الشخصيات عاشت مجموعة من التناقضات، فهي ما قبل العام ١٩٨٢ ليست كما بعده على صعيد الانهيار الأخلاقي الذي عاشته في نهاية الرواية التي تعدّدت فيها الأمكنة ما بين سورية ولبنان وفرنسا، مبيناً إسماعيل أن الرواية كُتبت بلغة جميلة ومتماسكة وبسردية تتقاطع مع شاعرية الكاتب التي تجلّت في العديد من المقاطع والفقرات التي جاءت خارج السرد الروائي الذي تناول شخصيات متعدّدة ونهايات صادمة وقصص حب.

يُذكر أن لـ أيمن الحسن عدد من المجموعات القصصية: "محاولة في رصد

ما حدث" و"شاي" و"عصا موسى" و"عن رجل طيب بينكم" وحازت مجموعته القصصية "العودة ظافراً" على جائزة الشارقة للإبداع العربي في العام ١٩٩٧ كما نال جوائز أدبية، منها جائزة المزرعة وجائزة مدحت عكاش.

أمينة عباس

سمر تغلبي: قليل من الحبّ.. كثير من السّراب

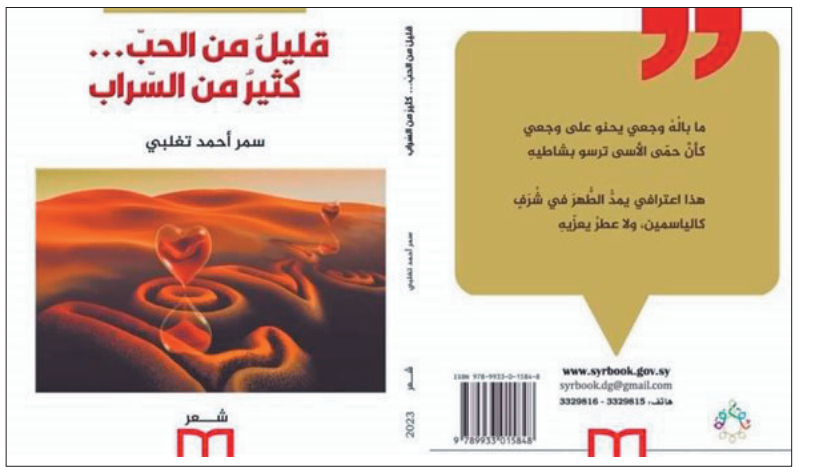

نجوى صليبه

منذ فترة غير قصيرة، أجرينا استطلاعاً حول تأثير انقطاع التّيار الكهربائي على الكتابة، سواء أكانت روايةً أم قصيداً أو قصّة، وها نحن، اليوم، نحصل على رأي آخر وكما يقال "على البارد المستريح" تقول سمر تغلبي في قصيدتها "الشّعر والكهرباء":

هنا قلمي.. هنا حاسوبي المُطفأ.. وأفكاري يراودها.. نحول الحرف في الكلم.. ويكتبها دمي الأدفأ.

إلى قولها:

/تذوب الشّمعة الصّماء في حبّ.. تميل بها ذبالتها.. وتنطفئ.. يسيل العتم من أرجائها.. يطفو.. ويجترئ.. فعذراً شمعتي الثّكلى.. فعذري أنّي الظّمئ.. بحور الشّعر تطلبني.. وعتم الدّرب ينكفئ.. فيغدو الشّعر أمنية/.

بهذه القصيدة أنهت تغلبي مجموعتها الشّعرية الأخيرة التي حملت العنوان ذاته "قليل من الحبّ.. كثير من السّراب" والصّادرة عن الهيئة العامّة السّورية للكتاب سلسلة الشّعر ٢٠٢٣، لكنّا أردنا البدء فيها لمناسبتها الوضع الحالي الذي نعيشه، إذ نعاني انقطاعاً شبه دائم للتّيار الكهربائي، ما يؤثّر على النّتاج الأدبي عموماً، وفي المقابل يدحض ما يسوّق له بعض مستسهلي الشّعر الذين يقولون إنّه ليس على الشّعر مواكبة الوضع العام، وليس علينا أن نحمّله أكثر ممّا يحتمل.

وتتابع تغلبي في "لا شيء يغري بالكتابة" ما بدأته في قصيدتها السّابقة، لكنّها هذه المرّة لا تحمّل الذّنب كلّه على التّيار الكهربائي وحده، بل هناك مسبّبات أخرى، منها الحرب وآلياتها التي هدّدت حياتنا مراراً وتكراراً، ونعيش اليوم تبعاتها ونعانيها، تقول:

/لا شيء يغري بالكتابة.. هكذا صاح اليراع.. معاندا حرفاً يورق مضجعي.. لا يا يراعي.. لن تهابه.. الشّعر يغلي في دمي.. يختال فوق مواجعي.. ليذود عن قلبي الكآبة/..

إلى قولها: /هيا امتلئ حبراً.. ولا تحفل بما يجتاحني.. ويلوح في الآفاق.. من وجع الحكاية إذ يدوّي.. كالحنين المستباح.. ولا تفكّر.. بالرّصاصة والقذيفة والجراح.. ولا تراود خافقاً.. قد أنهكته رؤى الصّباح.. غرّدْ هنا/.

ولا يقف تأثير الحرب على العمل وجودته بغضّ النّظر عن نوعه، بل إنّ آلته أصابت الرّوح بجروح بعضها لمّا يندمل، وتركت شظاياها في اللغة دماءً ودماراً، تقول تغلبي تحت عنوان "حطام حكاية": /أنا قهر عمر.. يستبيح دمي نداه.. في غُصّة الكون الذي.. ما زال أضيق من مداه/.

إلى قولها: /نم يا فؤادي.. إنّ شوق النّبض للنّبض انكسر.. والبقايا من حكايا الحبّ.. أدمى طُهرها همس الصّور.. والعمر.. في فصل الجنون.. مباغت.. كالبرق يسرقه المطر.. كن يا فؤادي.. كالحكايا مثقلاً.. بالأمنيات الهائمات.. بلا حذر.. لكن ترفّق.. حين يرميها النّوى.. بالأحجيات.. وعد لنومك.. لا تعر نبضاً شغوفاً للمدى.. واحذر.. بأن تهوى بلا وجل/.

آلام وأوجاع تقضّ المضاجع، وتقلب الليل نهاراً والنّهار ليلاً، تختار لها الشّاعرة من الألفاظ ما يعطيها حقّها من القسوة والقوّة، فليلها صارٍ طويلاً والمعاني "تنقر الرّأس".. لنتخيل معاً ما تقوله في "حديث الليل": /ليلي طويل.. والمعاني تنقر الرّأس العنيد.. فلا يساوره المنام.. في السّقف.. تجتمع العيون من المطارح كلّها.. من كلّ أزمنة الشّقاء.. وكلّ أضرحة الرّخاء.. ترنو إليّ كما المواجع تصطليني.. تشعل الجمر بطيني.. تقتفيني/.

وكما أنّ "الغريق يتعلّق بقشة"، يتعلّق المحبّ بالوهم، وكأنّي بالشّاعرة تقول نحن لسنا محكومين بالأمل فحسب، بل بالوهم أيضاً، تقول في "ومضة من مستحيل": /يا.. لست لي.. دع كلّ أحلام الهوى.. ثمّ استعر.. منّي صقيعي في الليالي الباردة.. واترك ولو وهماً.. ظلال محبّةٍ.. تروي بريق الوجد.. في تلك العيون الشّاردة/.

الباحث عن قصّة سعيدة في هذه المجموعة، كالباحث عن "إبرة في كومة قش"، فها هي الشّاعرة توهمنا في قصيدتها "فينيق" بأنّها مغرمة و"غرقانة" في الحبّ حتّى "أذنيها"، وقلبها يغفو بسلام وطمأنينة، ثمّ "تخبط" كفّها على الطاولة لتوقظنا من وهم جميل.. تقول: /نعم.. أعشق الفجر في مقلتيك.. وأنت تدغدغ عينيّ.. بالنّظرة الحانيه.. وأعشق كلّ الدّروب.. التي ترتجيها.. لقاءً حميماً.. على حافة الهاويه/.

ثمّ تقول: /لماذا توحّدت بي؟.. وأحرقت كلّ الزّهور على مشجبي.. وزوّرت تاريخ قلب كسير.. ينسى الحياة بدون انتماء إليك.. وأطلقت فينيق روحي.. ومن ثمّ.. أمسكتها بين كلتا يديك/.

توظّف تغلبي ما تلتقطه عيناها من صور في الطّبيعة بما يخدم صور الرّوح، فها هي تقول في وداع "تشرين" واستقبال آخر: /تشرين يرحل والمدى طلق.. هل من ندى يستافُه أفق.. هو ذا ربيع في الخريف إذا.. ما أعجلته الريح ينشقُّ.. يرنو لأصفر جاء معتذراً .. لولا الفصول لما أتى برق.. ليجيء ثانيه على عجل.. يهمي بماء كلّه شوق.. والأرض تجري في مناكبنا.. والمستقرّ المنتهى شرق.. ما كان يذرو الحبّ أوّله.. فرحيله من ذنبنا عتق/.

وفي "حقول ووله" تستذكر والدتها الرّاحلة فتقول: /كم أغبط التّرب الذي.. ضمّ النّقاء.. وأنبت الجسد الطّري قرنفلة.. ومواكب الأشواق ترسمها أسىً.. وتذيب نهدات الصّدور المقفلة.. في بعدها كلّ الأماني أدبرت.. من دونها باتت مناي مؤجّلة/.

لا مكان ولا زمان ولا أسماء واضحة إلّا الرّوح ودقات القلب وعبرات الحسرات، وكأنّ تغلبي أتقنت الوهم ولم تألفه فقط كما تقول في قصيدتها "ألفت توهّمي": /تداعب جفني الأحلام يوماً.. ويوماً تختفي فيثور جفني.. ويسكب ماء عيني فيه جوداً.. ويحفر وجنتيّ بملح مزني.. ألفت توهّمي حتّى يقيناً.. حسبت العمر فيه محض ظنّ/.

"المكتوب مبيّن من عنوانه" مثل شعبي يحضر فور قراءة العنوان، وعلى مبدأ "ليس كلّ ما يلمع ذهباً" قلنا ليس بالضّرورة أن تكون كلّ القصائد حزينة، لكن هذا ما لم يكن، فعلى خلاف مجموعاتها السّابقة، تضعنا سمر تغلبي مباشرة في صورة ما يغلفه عنوانها الطّويل الذي يفرض هالته على عشرين قصيدة، موزّعة على ثلاث وتسعين صفحة، قاطعاً الطّريق أمام دهشة ومفاجأة ينتظرها قارئ ما يزال يبحث عن كلّ جديد، وكأنّي بها تقول: "هذا أنا.. هكذا أريد أن تكون مجموعتي الشّعرية من القلب إلى القلب.. من الوهم إلى الوهم"، والملفت أيضاً أنّها في الإهداء تقول: "إليّ قبل عمر وقهر"، ربّما هي المعرفة الحقيقية التي يصل إليها الإنسان بعد عمر من الصّدمات والتّجارب والخبرات الحياتية، معرفة أنّه كان عليه إسعاد روحه قبل أرواح الجميع، واكتشاف أنّ عطاء كثيراً كان في غير مكانه.. إذاً هي الحكمة التي تصلنا في ختام مرحلة عمرية ما، كيف لا وهي التي تقول في "فصول العمر": /أعدني إليّ فإنّي هرمت.. وإنّي هزمت.. وإنّي من العمر يوماً هربت.. ورحت أداري بحمق صداه.. وأرسم لوني الوحيد لظلّ حياة.. غدتْ كالمات/.

مخالفات كبيرة وشغب وعقوبات انضباطية في الدوري الكروي الممتاز

ناصر النجار

حفلت مباريات الدوري الكروي الممتاز في أسبوعه السادس بالكثير من حالات الشغب والشطط الذي ظهر في ثلاث مباريات، وكان أكثر الشغب في مباراة جبلة وتشرين التي جرت على ملعب البعث في جبلة، وفيها سقطت الأخلاق الرياضية!.

ويمكن البدء بمباراة الكرامة مع الجيش عندما فقد مدرّب الجيش أعصابه فطال الحكم بالشتائم، والحادثة تشير إلى أن المدرّب المذكور اعتبر الحكم سبباً في التعادل، ولم يبحث عن الأخطاء الفنية أو أخطاء لاعبيه فكان الحكم هو المتهم الوحيد.

أما في مباراة الفتوة والطليعة المقرّرة بلا جمهور، فانتهى شوطها الأول إلى تقدم الفتوة بهدفين، فأراد إداري الطليعة الاحتيال على القانون بإدخاله بعضاً من الجماهير من ممر فريق الطليعة ليوهم المراقب والحكم أن الفتوة أخلّ بالتعليمات، فأدخل الجمهور إلى المباراة ووقتها سيخسر الفتوة المباراة قانوناً، وهذه العملية لم تنطلِ على أحد ولم تمرّ مرور الكرام.

مدرّب الجيش وإداري الطليعة نالا العقوبة القانونية المناسبة، وهذا تأكيد على أن كوادر اللعبة يحتاجون إلى الضبط أكثر من اللاعبين والجمهور.

أما مباراة الجارين جبلة وتشرين فلم يراعِ الطرفان وجمهورهما حق الجيرة، فتبادلا الشتائم ورمي الحجارة والزجاجات الفارغة والمفرقعات والقنابل الدخانية والصوتية، والأكثر من ذلك نشر جمهور جبلة بعض اللافتات المسيئة بصورها وكلماتها للفريق الضيف، فضلاً عن الاستفزازات المتعمدة من هنا وهناك وما شابه ذلك، وكلّ ذلك كان مرصوداً بالصوت والصورة ولم يكن مخفياً على أحد من المتابعين، ورصد ضبط المراقب كلّ هذه الحالات بدقة.

لجنة الانضباط والأخلاق أمام هذا الواقع الذي لا ينكره أحد، وطبقاً لمواد القانون أصدرت عقوباتها حسب المخالفات المرتكبة، لكن البعض من جمهور الناديين ومن أدعياء الفهم وممن ينسبون أنفسهم إلى مهنة المتاعب هاجموا اتحاد كرة القدم ولجنة الانضباط والأخلاق على ما صدر من قرارات، وكأنهم يريدون من الجميع أن يغضّ الطرف عما يحدث في الملاعب، والأسوأ أنهم تناسوا كلّ حالات الشغب والشطط والخروج عن أدب الملاعب وعدم احترام قدسية كرة القدم، وركزوا سهامهم على القرارات وكأن لجنة الانضباط والأخلاق هي المتهمة والمخالفون أبرياء!.

بمثل هذه العقلية لن تتطوّر كرتنا، وبمثل هذا العشق الأعمى لأنديتنا لن تحصل هذه الأندية على الخير والفائدة، لأن أمثال هؤلاء يضرّون أنديتهم من حيث يدرون ومن حيث لا يدرون، والأمثلة كثيرة حصلت هذا الموسم وأبرزها حدث مع الفتوة وأهلي حلب والساحل وغيرهم، في كرة القدم الخروج عن الروح الرياضية خط أحمر ولا يمكن بمثل هذا الشغب والسوء أن يحصل أي نادٍ على مبتغاه.

الأهلي في مواجهة ذات حدين في كأس الاتحاد الآسيوي

حلب – محمود جنيد

مثقلاً بالهموم والمشكلات المادية والفنية والمعنوية، وآخرها خسارته القاسية أمام حطين برباعية في الدوري المحلي، يخوض فريق أهلي حلب مواجهة صعبة أمام نظيره الوحدات الأردني عند التاسعة من مساء اليوم الثلاثاء على أرضية استاد الملك فهد في الطائف – السعودية، ضمن الجولة الخامسة لحساب المجموعة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ويواجه الأهلي المسافر براً إلى السعودية بما يزيد ظروفه عبئاً آخر يلعب تحت ضغط النقطة على الفرصة الأخيرة، ويحتاج (أي الوحدات) للفوز في مباراة اليوم والتي تليها في ختام دور المجموعات أمام الكويت الكويتي ليضمن التأهل إلى الدور المقبل، ما قد يجعل مهمّة الأهلي ذات حدّين، وهو المطالب بتحقيق فوز أول معنوي بعد فقدانه حظوظ التأهل عملياً في المسابقة، يجلي فيه عتب الجمهور الخائب الرجاء بفريقه.

وستكون مباراة اليوم الأخيرة لمدرّب الأهلي معن الراشد الذي كان أعلن استقالته من مهمته قبلها، وسط أنباء غير مؤكدة عن إسناد مهمة تدريب الفريق لمدير الكرة في النادي أحمد هواش على أمل الوداع المشرف ببصمة إيجابية في المسابقة الآسيوية من خلال تحصيل فوز معنويّ أكثر من أي شيء آخر، بعد أن فقد الفريق كما ذكرنا سابقاً، فرصته بانتزاع إحدى بطاقتي العبور إلى الدور التالي، وفي الوقت نفسه ردّ دين خسارة الذهاب للمنافس الأردني.

وكان الأهلي افتتح مبارياته في البطولة بالخسارة أمام الوحدات بهدفين دون ردّ، واتبعها بخسارة مماثلة أمام الكهرباء العراقي، قبل أن يظفر بنقطته الأولى في الجولة الثالثة بتعادله أمام الكويت الكويتي بهدف لهدف، ويعيد الكرّة مع الفريق نفسه في لقاء الردّ ضمن الجولة الرابعة (الأولى إياباً)، وجاء هدفا الأهلي في البطولة حتى الآن بتوقيع لاعب محور الوسط الدفاعي الشاب محمود النايف في ظلّ العقم الهجومي، الذي يمثل مشكلة المشكلات بالنسبة للأهلي.

ويتصدّر الكهرباء العراقي ترتيب فرق المجموعة برصيد ٧ نقاط، يليه الكويت الكويتي بـ٦ نقاط، والوحدات الأردني ثالثاً بالرصيد نفسه، ويحتلّ الأهلي المركز الأخير بنقطتين.

جمهور الأهلي على غرار العادة، انقسم بآرائه قبل مباراة اليوم، بين متشائم ومسلّم بالخسارة، في ظل التخبطات التي يعيشها الفريق والنادي الذي لم تتمكّن إدارته من تأمين سفر مريح للفريق جواً، ومتعاطف متأمل بأن يقدّم الفريق أفضل عروضه في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، ويظهر ردة الفعل المناسبة على كلّ الظروف المحيطة به ليحقق الفوز المنتظر.

لقاء صعب لحامل اللقب.. والوحدة يبحث عن فوز جديد في دوري سلة السيدات

دمشق – عماد درويش

تحمل الجولة الرابعة من دوري سلة السيدات الكثير من الندية والإثارة، حيث تُقام اليوم كافة مباريات الجولة، ويتصدّر المشهد لقاء بردى مع جاره الثورة "حامل اللقب"، في حين يلعب الأهلي "الوصيف" مع جاره الجلاء، ويستضيف الساحل فريق حطين، ويحلّ الوحدة ضيفاً على الأشرفية.

قمة لقاءات المرحلة تشهدها صالة الفيحاء في دمشق الساعة الرابعة عصراً، وتجمع بردى مع جاره الثورة، وفيها يسعى بردى لإثبات وجوده وتحقيق الفوز الأول على البطل في تاريخ اللقاءات بينهما، أما الثورة فسيضع نصب عينيه صعوبة المباراة، خاصة وأنه يلعب بصفوف ناقصة بسبب الإصابات، ولا يريد التعرّض لخسارة ثانية قد تؤثر عليه في بقية المباريات.

الصالة نفسها ستستضيف الساعة السادسة مساءً لقاء الأشرفية مع الوحدة، ولن تجد الوحداويات صعوبة بتحقيق الفوز الرابع على التوالي والانفراد بصدارة الترتيب، في المقابل ستحاول ناعمات الأشرفية تقديم أداء جيد والخروج بأقل الخسائر.

صالة طرطوس تستضيف الساعة الرابعة عصراً مباراة الساحل مع حطين، المباراة تصّب في مصلحة الحطينيات الأكثر انسجاماً وخبرة بوجود كوكبة من النجمات الساعيات للمنافسة على اللقب، الساحل لم يقدّم نفسه حتى الآن وتلقى أربع خسارات رغم التعاقد مع عدد كبير من اللاعبات.

آخر المباريات تُلعب على أرضية صالة الحمدانية في حلب الساعة الثامنة مساءً، وتجمع أهلي حلب مع جاره الجلاء، نظرياً المباراة لمصلحة الأهلي الذي عزّز صفوفه بنخبة من اللاعبات، ويسعى الموسم الحالي للفوز باللقب الذي خسره العام الماضي، لكن مباريات الفريقين دائماً ما تأخذ طابع الإثارة والندية، وعليه ستحاول لاعبات الجلاء تحقيق الفوز والانطلاق نحو مقدمة الترتيب.

قمة غير تقليدية تتصدر مشهد دوري أبطال أوروبا

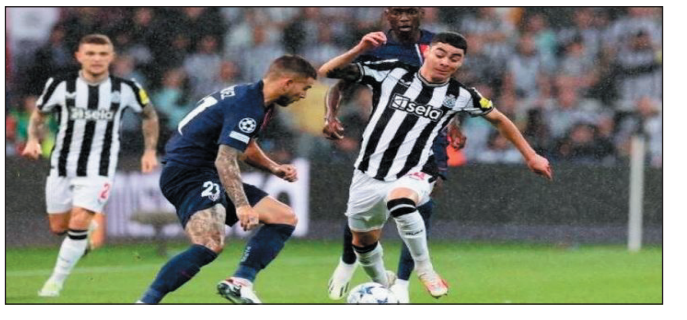

البعث – وكالات

تشهد مباريات الجولة الخامسة من منافسات دوري أبطال أوروبا التي ستُقام اليوم قمة غير تقليدية تجمع باريس سان جيرمان الفرنسي بضيفه نيوكاسل يونايتد الإنكليزي ضمن المجموعة السادسة التي تضمّ أيضاً فريقي بروسيا دورتموند الألماني وميلان الإيطالي.

ويتصدّر بوروسيا دورتموند ترتيب المجموعة برصيد ٧ نقاط يليه باريس سان جيرمان بست نقاط ثم ميلان بخمس نقاط، ونيوكاسل يونايتد بأربع نقاط، حيث سيضمن الباريسي التأهل مباشرة، إذا فاز على نيوكاسل، بشرط أن يتعثر ميلان أمام بوروسيا دورتموند بالتعادل أو الخسارة، ولعلّ خسارة نيوكاسل يونايتد تعني أيضاً خروج الفريق من سباق التأهل للدور الثاني.

وبعيداً عن قضية الاحتمالات وفرضيات التأهل الكثيرة للفريقين، فإن المباراة التي سيحتضنها ملعب حديقة الأمراء في باريس تعدّ قمة طارئة على المواجهات الكلاسيكية في البطولة، فالفريقان لا يمتلكان أي لقب في دوري الأبطال لكنهما يشتركان بامتلاكهما لإدارتين بإمكانيات مالية كبيرة جعلتهما يتحولان خلال فترة قصيرة إلى قِبلة لنجوم اللعبة في العالم.

وبالتالي يمكن الحديث عن مباراة بنكهة البحث عن تحقيق الذات رغم تواضع التاريخ بالنسبة للفريقين اللذين يقدمان كرة قدم جميلة، ويميّزها الطابع الهجومي خصوصاً الفريق الباريسي الذي يمتلك نجوماً من العيار الثقيل في المقدمة أبرزهم كيليانمبابي وعثمان ديمبيلي.

مدرّب نيوكاسل إيدي هاو بدا متخوفاً من اللقاء خلال المؤتمر الصحفي، حيث أشاد بالخصم لكنه أكد على ضرورة الفوز بقوله: "نحن في لحظة محورية واللاعبون قدموا ما يناسب ذلك المستوى المرتفع علينا تقديم كل شيء".

وبدأ نيوكاسل مشواره في دوري الأبطال بتعادل خارج أرضه مع ميلان قبل الفوز على باريس ذهاباً برباعية، لكنه تعرض لهزيمتين متتاليتين أمام بوروسيا دورتموند ليصبح مهدّداً بتوديع البطولة.

رقمياً تبدو أفضلية باريس واضحة حيث لم يحقق نيوكاسل سوى فوز واحد في مبارياته السبع التي خاضها أوروبياً في فرنسا، كما لم يسبق لباريس أن خسر مرتين متتاليتين على أرضه أمام فرق إنكليزية، لكن نيوكاسل يبحث أن يكون أول فريق يهزم باريس سان جيرمان ذهاباً وإياباً في دور المجموعات بدوري الأبطال.

33 أسيراً فلسطينياً جديداً يعانقون الحرية.. والتهدئة تكشف مجزرة للاحتلال في حي الصبرة

الأرض المحتلة – تقارير

عانق ٣٣ أسيراً فلسطينياً جديداً في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي الحرية مقابل إفراج المقاومة عن ١١ من محتجزي الاحتلال لديها ضمن اتفاق التهدئة المؤقتة الذي تم تمديده مساء الاثنين، ليومين إضافيين.

بدوره، كشف الدفاع المدني الفلسطيني في خامس أيام التهدئة المؤقتة في قطاع غزة المحاصر عن مجزرة ارتكبها الاحتلال في حي الصبرة قبيل بدء سريان التهدئة صباح يوم الجمعة الماضي بلغ عدد شهدائها نحو ١٥٠ فلسطينياً، مشيراً إلى أن مئات جثامين الشهداء ما زالت تحت الأنقاض في مناطق متفرقة من القطاع، ما يتطلب من المجتمع الدولي الإسراع بإدخال الوقود، وإرسال طواقم دفاع مدني بمعداتها.

من جهتها، ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال يواصل خروقاته لاتفاق التهدئة، حيث أطلقت دباباته قذائف على أطراف حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطئ في غزة، واستهدفت قواته بأعيرة نارية الفلسطينيين شرق القطاع، فيما حلق طيرانه الحربي فوق عدة مواقع وخاصة وسط القطاع.

وفي خرق للتهدئة المؤقتة، أُصيب أربعة فلسطينيين، أحدهم حالته خطيرة، برصاص قوات الاحتلال خلال عودتهم لتفقد منازلهم في غزة، كما أطلقت مدفعية الاحتلال قذائف على منازل في مناطق عدة في القطاع، ما أدّى لاشتعال النيران فيها.

وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص باتجاه الفلسطينيين ومنازلهم شرق مخيمي البريج والمغازي وسط القطاع، وفي المناطق الشرقية من خان يونس جنوب قطاع غزة.

من جانبها، أكدت وزارة الصحة في السلطة الفلسطينية أن قصف الاحتلال أخرج معظم مشافي شمال القطاع من الخدمة و٣ منها فقط تواصل تقديم خدماتها بالحد الأدنى، ولم تصلها أي مساعدات طبية.وأشارت الوزارة إلى الحاجة الملحة لإقامة مستشفيات ميدانية ضخمة لتعويض الكم الكبير من المستشفيات التي باتت خارج الخدمة، إضافة إلى ضرورة نقل آلاف الجرحى إلى خارج القطاع لتلقي الرعاية الطبية اللازمة لأن بقاءهم فيه يهدد باستشهاد العشرات منهم يومياً لعدم توفر العلاج المناسب.

وفي الضفة الغربية المحتلة، ذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيتونيا وقرية كفر عين في رام الله وسط إطلاق الرصاص، ما أدّى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين أحدهما طفل، كما اعتقلت شاباً.

وداهمت قوات الاحتلال عدة أحياء في طوباس ومخيم الدهيشة في بيت لحم، وأطلقت الرصاص باتجاه الفلسطينيين، ما أدّى إلى إصابة ٥ شبان، فيما اعتقلت ستة فلسطينيين، كما اقتحمت مخيم دير عمار غرب رام الله، وحاصرت منزل شهيد فلسطيني وأجبرت عائلته على إخلائه ثم قامت بتفجيره، ما أدى لتشريد قاطنيه.واعتقلت قوات الاحتلال ١٤ فلسطينياً خلال اقتحامها بلدتي العيزرية في القدس وبيت فوريك في نابلس.

إلى ذلك، استُشهد طفل فلسطيني متأثراً بإصابته بالصدر برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها قرية تياسير شرق طوباس.كذلك أُصيب شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها بلدة دير أبو مشعل شمال غرب مدينة رام الله، وسط إطلاق الرصاص الكثيف.

وفي غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بني نعيم شرق الخليل وقريتي الديرات وأبو شبان جنوبها، وهدمت ٣ منازل، ما أدى إلى تشريد ٣٠ فلسطينياً.

إيران تنفي مزاعم "إسرائيل" بشأن إطلاق القمر الصناعي (نور 3)

طهران-سانا

فند مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني مزاعم الكيان الإسرائيلي بشأن إطلاق القمر الصناعي "نور ٣" الإيراني إلى الفضاء، مؤكداً أن هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة.

وكان مندوب الكيان الإسرائيلي ادعى أن إطلاق القمر الصناعي "نور ٣" إلى الفضاء من قبل حامل القمر الصناعي "قاصد" يعد انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١ المؤيد لخطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني.

ونقلت وكالة إرنا عن إيرواني قوله يوم الاثنين، في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة تشانغ جون الذي تولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن: "يبدو أن اتهام إيران بأنشطة مزعزعة للاستقرار في المنطقة هو أكثر من مجرد محاولة يائسة من جانب هذا الكيان للتخلي عن مسؤولية جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها في فلسطين المحتلة".

وأضاف إيرواني: "هذا الادعاء لا أساس له من الصحة لأن إيران لم تقم بأي أنشطة تتعارض مع قرار مجلس الأمن، وقد أعلنت مراراً أن جميع الأنشطة المتعلقة ببرامجها الصاروخية والفضائية تأتي في إطار الحقوق المشروعة للبلاد بموجب القانون الدولي، ولطالما أكدت أيضاً أن برامجها الصاروخية والفضائية تقع خارج نطاق وصلاحية قرار مجلس الأمن ٢٢٣١ وملاحقه".

وأوضح المندوب الإيراني أن هدف الكيان الإسرائيلي من إطلاق هذا الادعاء هو صرف الانتباه عن القضية العاجلة التي تتطلب اهتمام المجتمع الدولي الآن وهي الجرائم الشنيعة التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

كوريا الديمقراطية: القمر الصناعي للاستطلاع التقط صوراً لمواقع وقواعد عسكرية أمريكية

بيونغ يانغ-سانا

أعلنت وكالة الأنباء الكورية المركزية أن الرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون تلقى تقريراً عن التحضير التشغيلي للقمر الصناعي للاستطلاع الذي أطلق الأسبوع الماضي اطلع خلاله على الصور الأولى التي التقطها القمر لمواقع وقواعد عسكرية أمريكية.

وذكرت الوكالة أن اللقطات الأولى للقمر الذي أطلقته الإدارة الوطنية لتكنولوجيا الفضاء الجوي "ناتا" تضمنت صوراً للبيت الأبيض والبنتاغون، وقاعدة "أندرسون" الجوية الأمريكية في جزيرة غوام بالمحيط الهادئ التابعة للولايات المتحدة، وقاعدتي "نورفولك" و"نيوبورت"، حيث تم رصد أربع حاملات نووية تابعة للبحرية الأمريكية وحاملة طائرات بريطانية في القاعدتين.

ويتم تسريع عملية الضبط الدقيق للقمر الصناعي بواسطة وسائل التحكم ونظام مركز التحكم العام في بيونغ يانغ التابع لناتا.

وكانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أعلنت الأسبوع الماضي نجاحها في إطلاق قمر صناعي للاستطلاع، وذلك من محافظة تشولسان بمقاطعة بيونغان الشمالية.

تقرير إخباري

بايدن يرفع قيود المخزون الاحتياطي عن "إسرائيل"

طلب الرئيس بايدن من الكونغرس رفع القيود المفروضة على جميع فئات الأسلحة والذخيرة التي يُسمح "لإسرائيل" بالوصول إليها من مخزونان الأسلحة الأمريكية المخزنة في "إسرائيل" نفسها.

وقد تم تضمين هذه الخطوة لرفع القيود في طلب الميزانية التكميلية التي قدمتها الإدارة وتم إرسالها إلى مجلس الشيوخ الأمريكي في ٢٠ تشرين الأول الماضي، ويتعلق الطلب بمخزون احتياطي الحرب لحلفاء "إسرائيل" الذي خزنته الولايات المتحدة منذ الثمانينيات لاستخدامه في حالة نشوب حرب إقليمية، حيث تسمح الولايات المتحدة "لإسرائيل" بالوصول إلى المخزون في ظل ظروف معينة، لكن طلب بايدن من شأنه أن يلغي معظم هذه الشروط، بما في ذلك شرط أن تستخدم "إسرائيل" فقط الأسلحة الفائضة أو القديمة ووضع حد أقصى للمبلغ الذي يمكن للولايات المتحدة إنفاقه على إعادة إمداد المخزون.

وبحسب جوش بول، المسؤول السابق في مكتب الشؤون العسكرية في وزارة الخارجية الأمريكية، فإن طلب التمويل الإضافي الطارئ الذي قدمه الرئيس، من شأنه أن ينشئ بشكل أساسي خط أنابيب يتدفق بحرية لتوفير أي مواد هجومية "لإسرائيل" بمجرد وضعها في مخزون احتياطي الحرب لحلفاء "إسرائيل"، أو المخزونات الأخرى المخصصة "لإسرائيل".مؤكداً، أنه بسبب مساعدة الأسلحة الأمريكية "لإسرائيل" خلال إسقاط شرط الإعلان عن أن مثل هذه المواد زائدة أو إضافية وفق ما يقتضي القانون، فإن ذلك سيزيد من الضغط الحالي على الاستعداد العسكري الأميركي من أجل توفير المزيد من الأسلحة "لإسرائيل".

من المفترض أن تنفق حكومة الولايات المتحدة ٢٠٠ مليون دولار فقط في السنة المالية لإعادة تخزين مخزون احتياطي الحرب لحلفاء "إسرائيل"، أي حوالي نصف الحد الأقصى الإجمالي لجميع المخزونات الأميركية في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن طلب البيت الأبيض سيتنازل عن الحد الأقصى للمساهمات الأميركية في المخزون الموجود في "إسرائيل"، ومن شأن ذلك أن يسمح بتجديد المخزون بشكل مستمر.

وتأتي هذه الأخبار في خضم وقف إطلاق النار غزة، والذي أعطى الصحفيين والمنظمات الإنسانية لحظة لتقييم مدى الموت والدمار الذي خلفته "إسرائيل" منذ ٧ تشرين الأول.

جدير بالملاحظة، أن عدد النساء والأطفال الذين قتلوا في غزة في أقل من شهرين هو أكثر من ضعف العدد المؤكد ممن قتلوا في أوكرانيا خلال عامين، حسبما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، والتي أفادت بأن أحد أسباب ارتفاع عدد الضحايا المدنيين هو استخدام "إسرائيل" لقنابل أمريكية الصنع تزن ٢٠٠٠ رطل في قطاع غزة المكتظ بالسكان.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة عادة تقدم لـ "إسرائيل" مساعدات عسكرية بقيمة ٣,٨ مليار دولار كل عام، وهو أكثر مما ترسله إلى أي دولة أخرى، ومع ذلك قد وافق مجلس النواب بالفعل على مساعدة إضافية هذا العام تصل قيمتها إلى ١٤,٣ مليار دولار.

سمر سامي السمارة

روسيا تؤكد أن تسع دول أوروبية سيدخل اقتصادها إلى المنطقة السلبية هذا العام

موسكو-سانا

أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن حلف الناتو يرى في روسيا خصمه ويضحي بالشعب الأوكراني لمواجهتها، مؤكداً أن موسكو تدرك ذلك وتواصل عمليتها العسكرية في أوكرانيا.

من جانب آخر أشار إلى أن موسكو تواصل اتصالاتها مع نظرائها عبر مجموعة (أوبك بلس) للتشاور حول أوضاع السوق النفطية والحفاظ على استقرارها.

بدوره، أكد رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين أن إغلاق فنلندا لمعابرها الحدودية مع روسيا سيكلفها ثلاثة مليارات يورو سنوياً.ونقل موقعRT عن فولودين قوله: "القيادة الفنلندية تعاقب مواطنيها بشكل أساسي بهذا الإجراء، وتحرم بلادها من فرص التنمية"، مشيراً إلى أنه "من بين المشاكل التي خلقتها فنلندا لنفسها الزيادة الخطيرة في الإنفاق العسكري بسبب الانضمام المتسرع وغير المدروس إلى (الناتو)، إضافة إلى العواقب الناجمة عن العقوبات غير القانونية ضدّ روسيا والتي لا تزال الدول الأوروبية غير قادرة على مواجهتها".

ولفت فولودين إلى أنه "في تسع دول أوروبية سيدخل الاقتصاد إلى المنطقة السلبية هذا العام، وفي ألمانيا هناك ركود وخسارة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٠,٥ بالمئة، كما أن بريطانيا تعاني من حالة ركود أيضا".

وعلى صعيد آخر، أكد نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوساتشيف أن الشعب الفلسطيني محروم من حقوقه المشروعة بسبب عنصرية "إسرائيل" وتعنت القوى الداعمة لها، مضيفاً: إن الشعب الفلسطيني تعرّض للظلم ولعوامل سلبية أخرى ومنها تجميد اللجنة الرباعية للوساطة الدولية وإبعاد روسيا عن الحل الشرعي للقضية الفلسطينية.

وتابع كوساتشيف: إن "إسرائيل" تتلقى كل أشكال الدعم من الغرب بغض النظر عن الجرائم ضدّ الإنسانية التي ترتكبها بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، معرباً عن أمله باستمرار الهدنة الحالية.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها حرّرت مواقع متقدمة في محيط مدينة أرتيوموفسك الإستراتيجية على محور دونيتسك، وأسقطت ست مسيرات أوكرانية، كما كبدت الجيش الأوكراني أكثر من ٣٨٥ قتيلاً وجريحاً.

وذكرت الوزارة في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا خلال يوم الاثنين أنه في محور كوبيانسك صدت القوات الروسية أربع هجمات أوكرانية ودمرت مدافع غربية، وفي محور دونيتسك، سيطرت القوات الروسية بدعم من الطيران والمدفعية على خطوط ومواقع متقدمة في محيط مدينة أرتيوموفسك وصدت ثلاث هجمات للقوات الأوكرانية.

كذلك دمرت القوات الروسية في محوري جنوب دونيتسك وخيرسون عدداً من المدافع والعتاد العسكري للقوات الأوكرانية، وفي محور زابوروجيه، صدت القوات الروسية هجوماً أوكرانيا ودمرت مدرعتين أمريكيتين من طراز (إم ١١٣)، كما دمرت القوات الروسية مركز تدريب وتشغيل للطائرات دون طيار، وموقعاً لتخزين الوقود وثلاث محطات رادار للقوات الأوكرانية.

وأسقطت الدفاعات الجوية الروسية ست طائرات مسيرة أوكرانية واعترضت صاروخي (هيمارس) أمريكيين.

الخامنئي يؤكّد ضرورة تحسين القدرات القتالية للقوات البحرية وجعلها قوة استراتيجية

طهران-سانا

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي ضرورة تحسين القدرات والاستعدادات القتالية للقوات البحرية عبر زيادة المعسكرات وإيجاد تقنيات جديدة تجعلها قوة استراتيجية شاملة.

وقال الخامنئي: إن تحسين هذه القدرات يساعد في تنفيذ السياسات الاقتصادية البحرية التي تخدم مصالح البلاد على أكمل وجه، مشيراً إلى أهمية اكتشاف قدرات بحرية جديدة بهدف زيادة اقتدار البلاد وخلق الحيوية والأمل في المجتمع الإيراني، مضيفاً: إن "قواتنا البحرية تبني المدمرات على شواطئ بحر قزوين وتنطلق من هناك لتدور حول العالم بأسره بكل قوة وثبات".

من جهة أخرى، فند مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني مزاعم الكيان الإسرائيلي بشأن إطلاق القمر الصناعي "نور ٣" الإيراني إلى الفضاء، مؤكداً أن هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة.

وكان مندوب الكيان الإسرائيلي ادعى أن إطلاق القمر الصناعي "نور ٣" إلى الفضاء من قبل حامل القمر الصناعي "قاصد" يعد انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١ المؤيد لخطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني.

ونقلت وكالة إرنا عن إيرواني قوله يوم الاثنين، في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة تشانغ جون الذي تولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن: "يبدو أن اتهام إيران بأنشطة مزعزعة للاستقرار في المنطقة هو أكثر من مجرد محاولة يائسة من جانب هذا الكيان للتخلي عن مسؤولية جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها في فلسطين المحتلة".

وأضاف إيرواني: "هذا الادعاء لا أساس له من الصحة لأن إيران لم تقم بأي أنشطة تتعارض مع قرار مجلس الأمن، وقد أعلنت مراراً أن جميع الأنشطة المتعلقة ببرامجها الصاروخية والفضائية تأتي في إطار الحقوق المشروعة للبلاد بموجب القانون الدولي، ولطالما أكدت أيضاً أن برامجها الصاروخية والفضائية تقع خارج نطاق وصلاحية قرار مجلس الأمن ٢٢٣١ وملاحقه".

وأوضح المندوب الإيراني أن هدف الكيان الإسرائيلي من إطلاق هذا الادعاء هو صرف الانتباه عن القضية العاجلة التي تتطلب اهتمام المجتمع الدولي الآن وهي الجرائم الشنيعة التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

مقتل 50 إرهابياً بانفجار في نيجيريا

أبوجا-سانا

أعلن الجيش النيجيري اليوم مقتل ٥٠ إرهابياً من تنظيم "داعش" بانفجار لغم أرضي مضاد للدروع في ولاية بورنو شمال شرق البلاد.ونقلت فرانس برس عن مسؤول في الجيش النيجيري باباكورا كولو قوله: إن "شاحنتين على متنهما إرهابيون من تنظيم "داعش" كانتا في طريقهما لشن هجوم حين انفجرت الشاحنة الأولى جراء اصطدامها بلغم ومعها الشاحنة الثانية، ما أدى إلى مقتل ٥٠ إرهابياً وإصابة آخرين بجروح". بدوره، أكد مسؤول آخر في الجيش أن إرهابيين من جماعة "بوكو حرام" المرتبطة بتنظيم "داعش" الإرهابي هم من زرعوا هذا اللغم منذ فترة لاستهداف قوات الجيش النيجيري التي تسير دوريات منتظمة في المنطقة.

ويستهدف إرهابيو "بوكو حرام" وتنظيم "داعش" القوافل العسكرية والمدنية بزراعة الألغام الأرضية على الطرق في هذا البلد الذي خلف فيه الإرهاب ٤٠ ألف قتيل، وأكثر من مليوني نازح على مدى ١٤ عاماً.

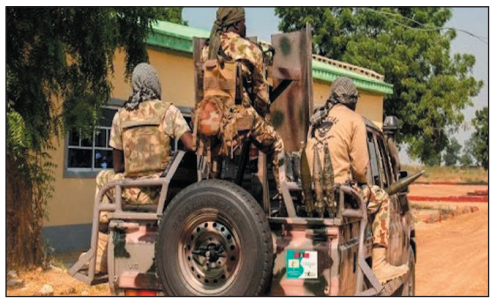

تقرير إخباري

حلف الناتو يداعب روسيا بعد قناعته بالهزيمة

لا يختلف اثنان في هذا العالم على أن حلف شمال الأطلسي "ناتو" هو أداة عسكرية وسياسية أمريكية تستخدمها واشنطن وفقاً لمصالحها، وبالتالي فإن تذبذب مواقف الناتو تجاه روسيا محكوم بهذه الحقيقة، وهي أن شركات السلاح الأمريكية هي التي تحدّد متى يحذّر أمين عام حلف الناتو ينس ستولتنبرغ من خطر روسي وشيك ومتى يعطي الأوروبيين فسحة من الوقت للتفكير في أن روسيا لا تمثل حالياً خطراً محدقاً بأوروبا، حيث تحوّل الحلف إلى راسم فعلي لسياسات الدول الأوروبية المنضوية تحته.

وبما أن العقيدة العسكرية الروسية لا تتضمّن أصلاً أيّ كلمات عن ضرورة ردع الحلف، بينما تتضمّن عقيدة الحلف صراحة ردع روسيا، فإن حديث ستولتنبرغ الحالي عن غياب التهديد الروسي له حيثياته أيضاً.

وبغض النظر عن هذا التذبذب الواضح في تصريحات أمين عام الناتو، فإن الحلف منذ نحو عامين يدعم أوكرانيا مالياً وعسكرياً وسياسياً في حرب تخوضها كييف عنه بالوكالة، وهذا لم يعُد سراً، وذلك الدعم طبعاً مرتبط بسياسة الحلف التوسعية لتطويق روسيا وهزيمتها استراتيجياً، ولذلك كان الدعم سخيّاً طوال الفترة الماضية.

أما الآن وقد اقتنع الأطلسي بعدم قدرته على هزيمة روسيا بعد كل هذا الضخ بالأسلحة المتطوّرة، فإن الأطلسي يتوجّس من إمكانية قيام روسيا بالسيطرة على أوكرانيا كاملة بعد الهزيمة الحتمية التي مُني بها النظام في كييف، فقد بات على "الناتو" أن يبحث عن طريق للعودة إلى علاقة طبيعية مع روسيا، عبر القيام بمداعبة موسكو تدريجياً، ومن هنا قال ستولتنبرغ: إن فشل أوكرانيا في هجومها المضاد حتى بمساعدة أسلحة الحلف، دليل قاطع على ضرورة عدم الاستهانة بروسيا، مؤكّداً في الوقت ذاته ضرورة عدم التوقف عن دعم أوكرانيا.

وقد تلقّت أوكرانيا مساعدات مالية وعسكرية ضخمة من الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى، منذ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، في ٢٤ شباط ٢٠٢٢، وهذا الدعم الواضح لا يستطيع الناتو أن يتنصّل منه الآن، ولكنه في الوقت الذي بدأ يشعر فيه بأن نشوة النصر الروسية يمكن أن تقود موسكو إلى السيطرة على أوكرانيا بأكملها، لتصبح روسيا جارَ الناتو من جهة بولندا وعلى تماس مباشر مع معقل الناتو العسكري في ألمانيا التي تستضيف أكبر قواعده العسكرية، فضلاً عن المساحة الجغرافية الواسعة التي تجعل أوكرانيا تشرف على أغلب عواصم الناتو، صار لزاماً عليه أن يعيد حساباته فيما يتعلّق بالعلاقة مع روسيا.

فألمانيا والولايات المتحدة وربّما فرنسا تتسابق الآن في إجبار فلاديمير زيلنسكي على التفاوض مع روسيا وفق الواقع على الأرض، أي أن يتخلّى عن الأراضي التي حرّرتها روسيا، وهذا طبعاً لا ينسجم مع التصريحات الغربية السابقة حول عدم الاعتراف بالأراضي التي ضمّتها روسيا إليها خلال عمليّتها العسكرية الخاصة، كما أن بولندا، وهي الممر البري الوحيد لسلاح الأطلسي إلى أوكرانيا، أغلقت إلى الآن عدداً من المنافذ الحدودية مع أوكرانيا بحجج واهية مثل انقطاع التيار الكهربائي والصيانة، ونقلت وكالة أنباء "أونيان" البولندية، عن متطوعين وناشطين أوكرانيين أن توريد الشحنات العسكرية والسلع الحيوية إلى أوكرانيا قد توقف بسبب احتجاج شركات النقل البولندية وغلق حدود البلدين.

وعودة ستولتنبرغ في أقل من ٢٤ ساعة ليعلن أن إحدى المهام الرئيسية لحلف الناتو هي منع تصعيد الصراع في أوكرانيا وتحويله إلى حرب واسعة النطاق مع روسيا، مؤكّداً أن "العضوية الكاملة لأوكرانيا في الناتو في خضمّ الأعمال العدائية أمر مستحيل"، تؤكّد أن التصريحات الوقتية لقادة الناتو، وخاصة أمينه العام، إنما تنمّ عن خشية كبيرة من أن تقرّر روسيا الوصول إلى غرب أوكرانيا، وبالتالي صناعة جيب آخر لها في عمق أراضي الناتو شبيه بجيب كالينينغراد.

طلال ياسر الزعبي

لا أحد يعرف ماذا يريد.. ماكرون وسياساته المتخبطة

هيفاء علي

مــن وجهة نظر محلّلين فرنســيين، ما مــن أحد يفهم موقف فرنسا إزاء الشــرق الأوسط، وأن ماكرون سوف يكون في غضون أقل من شــهر قد حقّق الإنجاز المتمثل في التمسّــك بالمواقف غيــر القابلة للتوفيــق بين الغرب والعالــم العربي، من خلال محاولة إخفاء هذا التمســك بمبادرات سياســية مفككة تماماً. وشــبّه هؤلاء المحللون سياسة ماكرون الدبلوماســية بعلبة من "الشوكولاتة" لا يعرف المرء أبداً ما الذي سيحصل عليه.

فقد قصد ماكرون فلســطين المحتلــة يومي ٢٤ و٢٥ تشــرين الأول ٢٠٢٣، أي بعد مضي أكثر من أســبوعين علــى العدوان على غزة، وبعد كلّ الزعماء الغربيين، حيث أبرز الموقف الفرنسي حينها بأصالته المتمثلة في "الدعم المطلق لإســرائيل"، المتوافــق مع "الدعــم الكامل" من الأميركيين. وكما هي الحال مع بقية الدول الغربية، دافع ماكرون عن حق الدفاع عن "الدولة اليهودية".

وتبقى الحقيقة برأي المحلّلين الفرنســيين أن إيمانويل ماكرون لم يكن يتمتّع بدهاء الولايات المتحدة، التي أعلنت الدعم الكامل "لإسرائيل"، والتي أوضحت لنتنياهو يمكن أن تتســامح معه أو لا تتسامح معه كعمل انتقامي. وهذا ما يفسّر تأخر "الســلطات الإسرائيلية" في بدء عمليتها للســماح بإجلاء جزء من السكان. كما أنه لم يقلد شولتز الذي اختار الإصرار على المســاعدات الإنســانية وعلى الرهائن، الذين قال إنه يجب إطلاق سراحهم دون قيد أو شرط، إذ لم يجد لـ ماكرون اللحظة المناسبة لتنظيم مراسم وطنية للشعب الفرنسي الذي مات في "إسرائيل".

لقــد تمّ طرح مســألة الرهائن كمجــال للتفاوض مع إدراكه أنه كان في النهاية يســير علــى خطا جو بايدن، حيــث حاول ماكــرون أن يبرز موقف فرنســا من خلال إطلاق مبادرة سياســية فــي ٢٤ تشــرين الأول، لكنها فشــلت تماماً: "تحالف دولي ضد المقاومة الفلسطينية"، على غرار نموذج التحالف المناهض لـ"داعش"، من خلال مكافحة تمويــل الإرهاب أو من خلال تبــادل المعلومات. هذا الاقتــراح، الذي لم يتمّ التنســيق فيه مــع الولايات المتحدة، ولم يصدق عليــه القيصر، كان لديه كل ما يثير غضــب الدول العربية التي تعتبــر حماس حركة مقاومة، ما أجبر ماكــرون على التراجع بعد ٢٤ ســاعة بالعودة إلى شيء أكثر كلاسيكية: "مكافحة الإرهاب بشكل عام، والمساعدات الإنسانية، واستئناف المناقشات السياسية، بهدف إعــادة إطلاق حــلّ الدولتين". وفــي محاولة منه لدحض الاتهامات بازدواجية المعايير فيما يتعلق بالتحيز لصالــح "إســرائيل"، وعــد ماكرون من مصــر بتقديم مساعدات إنسانية للفلسطينيين.

بالنتيجــة، أدّت إعــادة التوجيــه الجديدة للسياســة الفرنســية إلى إرســال ســفينة مستشــفى من البحرية الوطنية، تونير، لدعم المستشفيات في غزة، ولكن سرعان ما أدرك المحللون أن السفينة المذكورة يمكن أن تستوعب ٧٠ سريراً، منها ١٩ سريراً طبياً فقط.

وفي وقت لاحق، في ٢٧ تشرين الأول، سعى ماكرون إلى إبعاد نفســه عن بقية الاتحاد الأوروبي، الذي ناقش مســألة وجهة المساعدات بشــكل مطول قبل الدعوة إلى توقف مؤقت في تســليم المساعدات الإنسانية، من خلال الدعوة إلى "هدنة إنســانية" لإعادة إطلاق "عملية سلام حقيقية". الفــرق في الطبيعة بين "التهدئــة" و"الهدنة" ليس واضحــاً، إلا أن الأمر لم يكن يتعلق بالمطالبة بوقف إطلاق النــار في غزة، ومع ذلك، فــإن وقف إطلاق النار ليــس هدنة إنســانية، فالأولى هي بوضــوح أكثر تقييداً للحكومة الإســرائيلية، وبالنســبة للعالم العربي، بدا ذلك شكلاً من أشكال الدعم لنتنياهو.

وبدلاً من الحديث عن تحالف مناهض للمقاومة، أعلنت فرنســا أيضاً عن "تحالف إنساني مع العديد من الدول الأوروبية"، بما في ذلك قبرص واليونان، وهو ما يشــكّل مفاجأة جديدة في الأجندة الفرنســية. بالنسبة إلى وزارة الخارجية، فإن موقف ماكرون مؤيد للغاية "لإســرائيل"، لذلك خرجت عدة مظاهرات أمام السفارات الفرنسية في تونس وإيران ولبنان.

وهكذا كتب نحو عشــرة دبلوماسيين مذكرة مشتركة أعربوا فيها عن أســفهم للتحول المؤيد "لإسرائيل" الذي اتخذه ماكرون منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية. وفي الوقت نفســه، نشــأت موجة مماثلة من التمرد داخل وزارة الخارجية الأمريكية، حيث طالب الدبلوماســيون جو بايدن بالدعوة إلى وقف إطلاق النار.

وبحسب المحلّلين، وراء هذا التنصل، هناك ست سنوات من ازدراء الإليزيه لموظفيه الدبلوماســيين، توّج بإصلاح إداري أدى بكل بســاطة إلى إلغاء الســلك الدبلوماسي، ودمجــه في هيئة المديرين العامين للدولة، ونزعة معينة من النظام المنسوب إلى ألان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي السابق، بمعنى أن يبتكر الرئيس وحده في زاويته. وهكذا، فقد سبق أن أبدى ماكرون قدراً من الابتكار خلال رحلته إلــى لبنان، في آب ٢٠٢٠، بعــد انفجار مرفأ بيروت، من خــلال تقديم خطة لحلّ الأزمة السياســية تقوم على قمع الطائفية. وبحسب المعلومات، فإن فكرة التحالف المناهض للمقاومة طرحت على متن الطائرة من قبل سفير مقرّب من الرئيس الذي أيدها على الفور دون تشاور مسبق.

ومــن الواضح أن هذا التحول ١٨٠ درجة عن "الدعم الــذي لا لبــس فيه" أثار ردّ فعل قويــاً في تل أبيب، مما اضطر الرئيس ماكرون إلى الاتصال بنظيره الإسرائيلي، إســحاق هرتزوغ، لشــرح موقفه. وفوق كلّ شــيء، فقد خلــق خلافاً مــع ألمانيا التي لم تتردّد، فــي التنصل من الرئيس الفرنســي برفض أي وقف فــوري لإطلاق النار لكي تتجنّــب، على حــدّ تعبير أولاف شــولتز، أن تمنح "إسرائيل" المقاومة إمكانية استعادة عافيتها، والحصول على صواريخ جديدة. أما على المستوى الدولي، فسيكون إيمانويل ماكرون قــد حقق الإنجاز المتمثل في عدم فهمه أو الاستماع إليه أو دعمه من قبل أي شخص.

أوروبا بحاجة لاكتشاف روحها

عناية ناصر

تواجــه أوروبا عاصفة ليس مــن محيطها أو أجزاء أخرى مــن العالم، بل من داخل القارة نفســها، ولهذا يتعــيّن على أوروبا أن تتوقف عــن النظر إلى حالة عدم اليقين التي تحيط بالعالــم، وأن تركز بدلاً من ذلك على التأمل الذاتــي. بعد عام من انتصــار زعيم يميني في إيطاليا، اختــارت هولنــدا، الدولة المؤسّســة الأخرى للاتحــاد الأوروبي، الزعيــم اليمينــي المتطرف خيرت فيلدرز، وبذلك يمكن القول أصبح "التحول إلى اليمين" تقريباً اتجاهاً سياسياً لا رجعة فيه في أوروبا.

وتعدّ معاداة الهجرة ســمة بارزة لهذا الاتجاه، حيث أظهــرت الاضطرابات الأخيرة في دبلــن بأيرلندا تزايد اســتياء الناس تجاه المهاجرين بشــكل مستمر، الأمر الذي يشــكّل خطر انزلاق أوروبا إلــى عاصفة صراع الحضــارات. ومــع مرور أقل من ســبعة أشــهر على انتخابــات البرلمان الأوروبي، فــإن صعود قوى اليمين، واليمين المتطرف ســوف يستمر في تعزيز التشكيك في أوروبا، وهو ما قد يؤثر على نتائج الانتخابات.

وعلى الجبهة الاقتصادية، كانت فرنســا عاملاً غير مؤكد والآن ألمانيــا، التي هي العمود الفقري للاقتصاد الأوروبي، حيث تقدّر العديد من المؤسّسات الاقتصادية أن ألمانيــا قد تكــون الدولة الوحيدة بــين الاقتصادات العالمية الكبرى التي تعاني من الركود.

لقــد أدى ارتفاع معــدلات الهجرة غير الشــرعية، والضعف الاقتصادي، والحرب بين روســيا وأوكرانيا، إلــى تفاقم القلق داخل الاتحاد الأوروبي، حيث جعلتهم القضايا الداخلية داخل الاتحاد الأوروبي مرتبكين إلى حــدّ ما عند مواجهــة القضايا العالميــة. ولذلك تناقش وسائل الإعلام الأوروبية ضرورة إعادة تقييم سياساتها تجاه الشرق الأوسط، وكيفية التعامل مع صعود الصين، خاصةً وأنه لا يوجد اتجاه واضح بشــأن ذلك. إضافة إلــى كل ما تقدّم، يواجه الاتحــاد الأوروبي، الذي يقف على مفترق طرق، تحديين متشابكين:

الأول: هو عــدم وجود تحديد واضح للوضع الذاتي رغــم أن الاتحاد الأوروبي يشــعر بأن موقفــه قد تغيّر وســط تغيّرات كبرى في مختلف أنحــاء العالم، إلا أن الاعتراف الحقيقي بالمشــكلة يبــدو غائباً، حيث يحافظ العديــد من السياســيين فــي الاتحــاد الأوروبي على موقفهم المتغطرس، لكن الأســس التي تدعم غطرستهم تضعف تدريجياً.

الثانــي: هــو أن قيــادة الاتحــاد الأوروبــي ودوله الأعضــاء، علــى الرغــم مــن إدراكها للقضايــا التي تواجههــا، إلا أنها لم تعد تمتلك قدرات أقوى في اتخاذ القرار والحكم، حيث تراجعت القدرة على دمج وتوحيد الطبقات الاجتماعية المختلفة في أوروبا بشكل كبير، كما أدّى تبني الشعبوية إلى تشويه عملية تنفيذ السياسات، ولا يمكــن لزعماء أوروبــا إلا أن يلجؤوا إلى إلقاء اللوم والشكوى على العوامل الخارجية، وصرف الانتباه عن التناقضات الداخلية.

ولمواجهة التحديات الشديدة التي تفرضها الولايات المتحــدة، تحتاج أوروبــا، باعتبارها لاعبــاً عالمياً بالغ الأهمية إلى اتجــاه واضح لتعزيز قدرتها التنافســية، إضافة إلــى أن فهم موقفها شــرط أساســي لتحديد الخطوات التالية لأوروبا.

تحتاج أوروبا إلى ثورة في الروح، والأولوية المباشرة لهذه الثورة هــي أن يكون لديها فهم دقيق لموقفها، وألا تظلّ غارقة في مجدها وغطرستها الماضية. ولن يتسنى لأوروبــا أن تحدّد مــا ينبغي لها أن تفعلــه، وما يتعيّن عليها أن تفعلــه، وما الذي يمكنها تحقيقه إلا من خلال معرفة موقفها.

تمثــل قمة الصين والاتحاد الأوروبي المقبلة في بكين الشــهر المقبل فرصة كبيرة لإقامة علاقة أكثر وضوحاً بين الصين والاتحاد الأوروبي وسط حالة من عدم اليقين العالمــي، ويتعيّن على الجانبين معالجــة قضايا محدّدة لتعزيز التعاون وإرســاء الأســاس لمزيد مــن بناء الثقة المتبادلة، وذلك لأن المزيد من التعاون بين الجانبين سوف يفيد الاتحاد الأوروبي في اكتساب شعور بالاتجاه نحو التنمية.

إن احتضان التيــار المحافظ تحت تأثير قوى اليمين واليمــين المتطرف ليس هو الحلّ، وإن إعادة اكتشــاف الــروح الأوروبيــة تنطوي علــى ديناميكيــات الانفتاح والشمولية والمنافسة.

مديرية المسارح والموسيقا تعلن نتائج مسابقة النص المسرحي

البعث اونلاين- أمينة عباس

تعلن مديرية المسارح والموسيقا من خلال جريدة "البعث" نتائج مسابقة النص المسرحي المخصص للشباب في دورتها الثالثة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

-جائزة النص المسرحي الموجه للكبار لمسرحية "جريمة خارج السياق" لكاتبها عبد الرحمن الدامونـي. -جائزة النص المسرحي الموجه للأطفال لمسرحية "للحب نغنّي.. نغنّي للحياة" لكاتبها محمد سليمان حمود.

وكانت لجنة تحكيم المسابقة لهذا العام مؤلفة من الباحثة المسرحية د.ميسون علي والمخرجة المسرحية سهير برهوم والكاتب المسرحي جوان جان وأ.عماد جلول مدير المسارح والموسيقا الذي بيّن في تصريحه للبعث أن الهدف من هذه المسابقة السنوية التي أطلقتها المديرية في العام ٢٠٢١ هو تشجيع الكتابة المسرحية الشابة في ضوء تراجع أعداد الكتّاب المسرحيين لأسباب مختلفة، خاصة وأن النصوص الفائزة في المسابقة تُنشر تباعاً في مجلة "الحياة المسرحية" التي تصدرها المديرية، الأمر الذي يتيح المجال أمامها للاطلاع عليها من قبل المخرجين المسرحيين بهدف نقلها إلى خشبات المسارح في مراحل لاحقة، مشيراً جلول إلى استعداد المديرية لتقديم هذه النصوص في حال تم تبنيها من قبل المخرجين المسرحيين واقتناعهم بها، لافتاً إلى تفاوت مستويات النصوص التي شاركت في الدورات الثلاث السابقة وتميز بعض هذه النصوص بمستويات عالية من الجودة والإتقان.

وعن سؤاله عن سبب تحديد الحد الأقصى لعمر المشاركين في المسابقة بخمسة وأربعين عاماً أجاب: "الهدف من ذلك هو إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الكتّاب الشباب للمشاركة في المسابقة بعيداً عن التنافس مع الكتّاب المخضرمين الذين تجاوزوا مرحلة التنافس على الجوائز وانتقلوا إلى مرحلة الاحتراف".

معرض للمأكولات الشتوية في الجزيرة السورية

الحسكة -إسماعيل مطر

ضمن الحفاظ على المأكولات التراثية الجزاروية التي تشتهر بها منطقتي الجزيرة السورية والفرات، أقام فرع اتحاد الكتاب العرب، وجمعية صفصاف الخابور الثقافية معرضاً ضم بعض أصناف المأكولات التراثية التي تشتهر بها المنطقة.

من جهته بين أحمد الحسن رئيس فرع إدارة جمعية صفصاف الخابور الثقافية بالحسكة بأن الهدف من هذا النشاط هو الحفاظ على تراث المنطقة، ولاسيما المأكولات الشرقية التي تشتهر بها الجزيرة السورية، ومنها بالأخص المأكولات التراثية الشتوية، لافتاً بأن لكل منطقة من مناطقنا في سورية أنواع من المأكولات، وبالنسبة للمأكولات الشتوية في منطقتي الجزيرة والفرات فإنها تشتهر بفورة الكشك، والحبية المطبوخة بالسمن العربي، وهي من المأكولات الشتوية ووقتها عند الإفطار في فترة الصباح. مضيفاً بأن هناك مأكولات صيفية أيضاً تشتهر بها المنطقة وهي الباميا المطبوخ مع الفروج أو اللحوم بما يسمى بالثرود . في وقت أشار إبراهيم خلف رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب بالمحافظة بأنه بين كل فترة وأخرى يقوم فرع الاتحاد بتنفيذ عدد من الأنشطة سواء

الأنشطة الثقافية أو الأدبية أو الفنية أو التراثية التي تشتهر بها المنطقة.

انطلاق فعاليات الأسبوع الثقافي المتنوع بمعارض فنية وأدبية في درعا

درعا- دعاء الرفاعي

فعاليات أدبية وفنية متنوعة حفل بها الأسبوع الثقافي الذي تقيمه مديرية ثقافة درعا على مدى ثلاثة أيام، ضم اليوم الأول منها افتتاح معرضي كتاب حمل عنوان " اقرأ..ترتق" ومعرض للرسم والفن التشكيلي تحت عنوان " ريشة وفنان وموقف"، إضافة إلى معرض للصور الضوئية بعنوان " رؤية".

كما تميزت فعاليات الأسبوع الثقافي بافتتاح الملتقى القصصي الأول بمشاركة عشرات الأدباء والقاصين في محافظة درعا ومنهم محمد طلب- هالة محاميد -رندة العازر – بسيمة أبو زريق- ومنصور الحاتم.

مدير ثقافة درعا عدنان الفلاح أشار إلى أن فعاليات الملتقى تأتي ضمن الاحتفاء بأيام الثقافة السورية، في رسالة مضمونها التأكيد على إحياء الثقافة واستقطاب مواهب جديدة تضمن مستقبلاً أدبياً مميزاً، مضيفاً إلى أن ثقافة درعا تسعى من خلال هذه التظاهرة إلى لم أصحاب الضمائر الحية والأقلام المبدعة وتهدف إلى الارتقاء بالثقافة ونشر المحبة والتمسك بالأصالة.

إبراهيم ياسين رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب بدرعا أشار إلى أن المعرض يضم عناوين مختلفة ومتنوعة وجديدة غير مكررة تناسب كل المهتمين، لافتاً إلى أن الهدف من إقامة هذه المعارض إيصال الثقافة والزاد المعرفي لأوسع شريحة من المهتمين بالشأن الثقافي، مشيداً بالقراءات التي تضمنها الملتقى القصصي والتي تنوعت بين الوجدانية والاجتماعية. نغم أبو نبوت منسقة معرض الصور الضوئية لفتت إلى أهمية هذا المعرض الذي يقام لأول مرة في محافظة درعا والذي يحمل أحاسيس معبرة عن شعور المصور الفوتغرافي الذي يرى بقلبه لا بعينيه، مشيرة إلى جميع اللوحات تحمل معنى خاص بها يراه الجمهور والمتلقي كل حسب إحساسه من منظور مختلف عن الآخرين.

وحملت القراءات القصصية للمشاركين قضايا اجتماعية واقعية متعددة، وتحدثت القاصة هالة محاميد عن مشاركتها القصصية القصيرة بعنوان "الشهيد" والتي تصف آخر اللحظات التي يقضيها الشهيد وما يتراود في مخيلته ومعاناة من يتركهم خلفه من أم ثكلى وزوجة وأبناء يصارعون للبقاء.

في حين تضمنت القراءة القصصية للأديبة بسيمة أبو زريق بعنوان "نداء المطر" محاولة للتعبير عن الذات وتصوير مرهف للأحاسيس والمشاعر التي تراود الإنسان محاولا أن يشرح من خلالها إيصال صوته للمحيط بأسلوب أدبي سلس وحكائية سردية شيقة.

وتتضمن أيام الملتقى تقديم عروض مسرحية " المدينة الوردية" من تأليف طارق حريب وإخراج عبدالله الحسن، وعرض فيلم" بقايا صور" من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وعرض الفيلم السينمائي " دم النخل" وذلك يومي الأربعاء والخميس.

أستراليا تحظر واردات السجائر الإلكترونية بسبب الأطفال

قررت أستراليا حظر واردات السجائر الإلكترونية التي تستخدم لمرة واحدة اعتباراً من شهر كانون الثاني القادم. كما سيتم أيضاً وضع قوانين جديدة لوقف تصنيع السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد والإعلان عنها وتوريدها إلى الدولة.

ويأتي ذلك وسط حملة أوسع للتخلص التدريجي من التدخين الإلكتروني الترفيهي بشكل كامل.

كما ترغب أستراليا في منع استيراد السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد في محاولة منها للحد من إدمان الأطفال للنيكوتين. وقد وجدت دراسة أجرتها جامعة سيدني في وقت سابق من هذا العام أن أكثر من ربع المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٧ عاماً قد استخدموا السجائر الإلكترونية.

في حين وجد بحث أجراه مجلس السرطان الأسترالي الخيري أن ٩ من كل ١٠ مراهقين في نفس الفئة العمرية من السهل عليهم الوصول إلى السجائر الإلكترونية التي تحتوي على النيكوتين.

وقد أصبح من غير القانوني لأي أسترالي شراء أو استيراد السجائر الإلكترونية أو النيكوتين بدون وصفة طبية منذ عام ٢٠٢١.

ولكن على الرغم من هذه القيود، استمرت معدلات الإدمان في الارتفاع بشكل كبير.وهو ما دفع وزير الصحة الفيدرالي الذي يقود عملية الحظر،للقول بأن السجائر الإلكترونية خلقت "جيلاً جديداً من المعتمدين على النيكوتين".

وتعرف السجائر الإلكترونية بأنها عبارة عن أجهزة تعمل

ببطاريات الليثيوم وتحتوي على خراطيش مملوءة بالسوائل التي تحتوي على النيكوتين والمنكهات الاصطناعية ومجموعة من المواد الكيميائية الأخرى.

ثلاثية "لا بد" من الحياة والكتاب والموت

لأول مرة أشارك في المعرض الدوري الخاص بكتّاب حلب، وأعرض بعضاً مما يتوافر لديّ من إصداراتي السابقة التي شردتْ بين الطاولة والأرفف مثل مجموعاتي الشعرية (محواذه، أنشودة الظن، عاشقة التخلي، الملحمة المجنونة)، وكتبي النقدية (أسرار البياض الشعري، إيقاعات المختلف، هكذا تكلم الصلصال)، وقصتي الموجّهة للأطفال واليافعين (فتاة التفاحة)، وروايتي الصادرة حديثاً عن اتحاد الكتاب العرب (ماذا لو مات الموت؟).

وعبْر تجربتي مع الكلمة وذاكرتها ومخيلتها واحتمالاتها ومتغيراتها، اكتشفت أنني من قوم الشعراء المتسكعين في المجهول مع المجهول، المنجذبين لعشبة خلود جلجامش، وقيثارة هوميروس، وأنشودة نيغال الأوغاريتية، وطائر الفينيق الأسطوري، وجدّفت مع القصيدة إلى الأكوان وحوافها، وأبحرت في لا وعي المعنى القادم من كلّ فجّ عميق للرؤى، وغصت في أزمنة اللغة الترابية والهوائية والمائية والنارية والفراغية والموسيقية، ومزجت اللحظة بكتابي "أسطورة الزمان"، وهمتُ بين التخلي والتجلي، بحثاً عن الخلود.

وطبعاً، كان ذلك منذ بدايات ولادتي من الشعر كأب وأمّ روحيين، وما زلت واثقة بأول آية كريمة "اقرأ"، لذلك، أسقي اللغة العربية بدمي الذي تسكنه منذ مشيئة فعل الكينونة الذي خلقني الله منه، ونتبادل التحليق إلى أن ندخل بوابة الموت التي لن تفتح كنوزها إلاّ لكل صادق أمين كما تقول روايتي الأخيرة، فتتوهج جواهر المعرفة من الكتب التي قرأناها وسنقرأها، وهنا، لا بدّ من كلمة "اصبرْ" المنسوجة مع "اثبرْ"، لنكتشف أن لكل رحلة في ثقوب الكلمة البيضاء والسوداء عالم مبصر، متغيّر، متحول، مبهر من شدة الإضاءة.

لكن، ورغم كلّ هذه المدارات المتداخلة، والسفر في فضاءاتها، والهطول إلى أعماق الذات والآخر واللغة والكون، يشعر الإنسان منا، بأنه ما زال بحاجة لبصائر فائضة بالسرائر، لتمسك بيد الأسرار وترفرف مثل الفراشات المسكات بعطر الضوء حتى الموت.

ولأنه لا بدّ من الحياة لأن "كنْ" اختارتنا، فلا بد من "موت" نتمناه مضاء بآثارنا الروحية المترسبة في الكلمات، تلك الأشدّ نصاعة وإشراقاً، لتمتزج مع تربتنا الأخيرة، فنكفّن الزوال الأبدي ببياض أبدي ناتج عن مدارات أعمالنا الحاضرة في السجلّ الأبدي، أي أنه لا بدّ من الكتاب الكريم القائل لنا: "اقرأ كتابك كفى بنفسك عليك اليوم حسيباً"، وما في هذا التعبير الإعجازي من حكمة، تبدو بمفهوم ما دالة ودليلاً على حرية الذات وأفعالها، وحرية حكمها على ذاتها بحرية أيضاً، فنكون الخصم والحكم في الآن ذاته على أنفسنا، لكن، بعدالة الصدق والأمانة واليقين.

وما بين ثلاثية "لا بدّ" المتأرجحة بين الحياة والكتاب والموت لحظة واحدة هي كل الزمن لكلّ منا، وهي كل اللغة القولية والسلوكية، وهي الفناء والبقاء معاً، وهي "البرزخ" لأهل المعرفة والمعارف، وروح الأبجدية المزهرة بالمحبة البصيرة، وفلسفتها الفقهية للمفاهيم، تلك التي يعرفها كل إنسان بيقينه الفطري، النقي، الشفاف الأبدي الذي قد يكون شخصية من شخصيات روايتي القارئة للرقيمات، ومنها رقيم شمّل وتدمر وشهيدها خالد الأسعد، ورقيم الحضارة الباحثة معي ومعكم في أعماق الوجود الفراغي الباحث عن آثاره وحاضره في كتاب المعرفة وعلم الروح ورقيم المستقبل.

غالية خوجة

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف